كتاب إتحاف الأخصا

بفضائل المسجد الأقصى تأليف

العلامة شهاب الدين

أحمد بن حجر الهيتمي

نزيل مكة المشرفة

تغمده الله

برحمته

وقف لله سبحانه وتعالى بخزانة العارف

بالله تعالى الشيخ عبد الوهاب العفيفي

لا يغير ولا يبدل ولا يباع ولا يوهب

فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين

يبدلونه إن الله سميع عليم

فاكشفه ضرع قال ولا يأتيه احد الا اصابه من دعوة سليمان وهو الموضع الذي هو معروف بكرسي سليمان من الاماكن
المعروفة باجابة الدعاء وروي عن ابن المسيب انه قال ان سليمان عليه السلام لما بنى بيت المقدس وفرغ منه تغلقت
ابوابه فعالجها سليمان فلم تنفتح حتى قال في دعائه بصلوات ابي داود الا انفتحت فانفتحت الابواب قال وفرغ له
سليمان عليه السلام عشرة الاف نفر من قراء بني اسرائيل خمسة الاف بالليل وخمسة الاف بالنهار حتى لا ياتي ساعة من ليل
ولا نهار الا والله تعالى يعبد فيه وروي عن زيد بن اسلم انه قال ان مفتاح بيت المقدس كان يكون عند سليمان لا يأمن
عليه احدا فقام ذات ليلة ليفتحه فعسر عليه فاستعان عليه بالانس فعسر عليهم ثم استعان عليه بالجن فعسر عليهم
فجلس كئيبا حزينا يظن ان ربه قد منعه منه فبينما هو كذلك اذ اقبل شيخ يتكئ على عصى له وهو من جلساء داود وكان من جلسا
داود عليه السلام فقال يا نبي الله ما لي اراك حزينا فقال قمت الى هذا الباب لافتحه فعسر علي فاستعنت عليه بالانس
والجن فلم تفتح فقال الشيخ الا اعلمك كلمات كان ابوك يقولهن عند كربه فيكشف الله عنه قال بلى قال قل اللهم
بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبك اصبحت وامسيت ذنوبي بين يديك استغفرك واتوب اليك يا حنان
يا منان فلما قالها فتح الباب قال المشرف يستحب ان يدعو الزائر وغيره بهذا الدعاء اذا دخل من باب الصخرة
وكذلك من باب المسجد قال وكان فراغ بيت المقدس لمضي احدى عشرة سنة من ملك سليمان ولمضي خمسمائة سنة
وست واربعين سنة من وفاة موسى عليه السلام ومن هبوط ادم الى ابتداء سليمان في بناء بيت المقدس اربعة الاف سنة
واربعمائة وست وسبعون سنة ولم يزل مسجد بيت المقدس على الهيئة العظيمة التي كانت من العجائب الى ان خربه
بخت نصر في ستمائة الف راية فدخل بيت المقدس بجنوده ووطئ الشام وقتل بني اسرائيل حتى افناهم وخرب بيت المقدس
واحتمل منه ثمانين عجلة ذهبا وفضة وطرح ذلك برومية وامر جنوده ان يملا كل رجل ترسه ترابا ويقذفه في بيت
المقدس وكان خروجه بعد قتل شعيا وفي زمن ارمياء وبعد موت بخت نصر رجع عزير الى الشام ووضع لبني اسرائيل
التوراة من حفظه ثم قبض قالوا وكان بين بناء داود والمسجد الاقصى الى وقت خراب بخت نصر اياه وانقطاع دولة
بني اسرائيل اربعمائة واربعة وخمسون قال ابو عبد الله البكري ولم يزل بيت المقدس خرابا الى ان بناه ملك
من ملوك الفرس يقال له كوشك قال البغوي بناه كيرش بن كوشك بن اهوارش بعد خراب بخت نصر بسبعين سنة
ثم تغلبت ملوك غسان على الشام بتمليك ملوك الروم لهم ودخولهم في نصرانيتهم الى ان جاء الله بالاسلام وملك
الشام منهم جبلة بن الايهم ففتح الله الشام على المسلمين في زمن عمر بن الخطاب ثم كان فتح بيت المقدس صلحا على يد
عمر بن الخطاب واستمر في ايدي المسلمين من حين الفتح العمري الى ان تغلبت عليه الفرنج واستنقذه من ايديهم المسلمون
واستولوا عليه في زمن دولة الفاطميين الى ان فتحه الله تعالى على يد السلطان المجاهد صلاح الدنيا والدين ابي
المظفر يوسف بن ايوب رحمه الله على ما سنذكره ان شاء الله تعالى من الفتح العزيز في بابه من هذا الكتاب ان شاء الله

الباب

الباب الثالث

في فضل الصخرة الشريفة والاوصاف التي كانت عليها في زمن سليمان عليه السلام وارتفاع القبة
المبنية عليها يوم ذاك وذكر انها من الجنة وانها تحول يوم القيامة مرجانة بيضاء وما في معنى ذلك قال محمد بن منصور كانت صخرة
بيت المقدس ايام سليمان ارتفاعها اثنى عشر ذراعا وكان الذراع ذراع الامان ذراع وشبر وقبضة وكان عليها قبة
من الملمحوج ارتفاعها ثمانية عشر ميلا وفوق القبة غزال من ذهب بين عينيه درة او ياقوتة حمراء تغزل نساء اهل البلقاء على
ضوءها في الليل وهي على ثلاثة ايام منها وكان اهل عمواس يستظلون بظل القبة اذا طلعت الشمس واذا غربت استظل بها
اهل بيت الرامة وغيرهم من الغور وكان عليها ياقوتة حمراء تضيء بالليل كضوء الشمس واذا كان النهار طمس ضوءها ولم يزل كذلك
حتى جاء بخت نصر واخذ ما اخذ وحمله الى رومية وروي عن خطاب بن رباح انه قال كانت صخرة بيت المقدس طولها في السماء
اثنى عشر ميلا ويقال انه ليس بينها وبين السماء الا ثمانية عشر ميلا وكان اهل اريحا يستظلون بظلها وكان عليها ياقوتة تغزل
نساء اهل البلقاء على ضوءها بالليل قال ولم يزل كذلك حتى غلبت عليها الروم بعد ان خربها بخت نصر فلما صارت في ايديهم قالوا تعالوا
نبني عليها افضل من البناء الذي كان عليها فبنوا عليها على قدر طولها في السماء وزخرفوه بالذهب والفضة ودخلوا اليها
واشركوا فيها فانقلبت عليهم فما خرج منهم احد فلما راى ملك الروم ذلك جمع البطارقة والشمامسة ورؤساء الروم وقال
لهم ما ترون قالوا نرى انا لم نرض الله فلذلك لم تقبل منا قال فامر الثانية فبنوا فيها وامضوا النفقة فلما فرغوا من
البناء المرة الثانية دخلها سبعون الف شخص بعد ما دخلوا اول مرة ففعلوا كفعلهم اولا فلما اشركوا انقلبت عليهم فلم يبق ملك منهم
فلما راى ذلك جمعهم ثالثة وقال لهم ما ترون قالوا نرى انا لم نرض ربنا فلا ينبغي لنا الا هدم ما فعلنا ونحن نريد ان نبني
ثالثة فبنوا ثالثة حتى اذا ارادوا ان قد اتقنوا العمل وفرغوا منها جمع النصارى وقال لهم هل ترون من العيب شيئا قالوا لا
فكللها صلبان الذهب والفضة ودخلها ودخلها قوم قد اغتسلوا وتطيبوا فلما دخلوا اشركوا كما اشرك اصحابهم من قبل
فخرت عليهم ثالثة فجمع حكماءهم رابعة واستشارهم بما يفعل وكثر خوضهم في ذلك فبينما هم كذلك اذ اقبل عليهم شيخ كبير عليه ثياب
سود وعمامة سوداء قد انحنى ظهره وهو يتكئ على عصى فقال لهم يا معشر النصارى الي الي فاني اكبركم سنا وقد خرجت
لاخبركم ان هذا المكان قد لعن اصحابه وان القدس نزع منه وتحول الى هذا الموضع واشار الى الموضع الذي بنوا فيه كنيسة
قمامة قال وانا اريكم الموضع ولستم ترونني بعد هذا اليوم ابدا فقبلوا منه ما قال لهم وانطلقوا وزادهم طغيانا وامرهم ان يقلعوا
الصخرة ويبنوا بحجارتها الموضع الذي امرهم به وبينما هو يكلمهم ويقول لهم ذلك اذ خفي عليهم فلم يروه فازدادوا كفرا وقالوا
فيه قولا عظيما انه جرجيس المسيح وقلعوا العمد والحجارة وبنوا بها كنيسة قمامة والكنيسة التي في وادي جهنم و
كان الشيخ الملعون قد قال لهم وان تركتم من هذا الموضع شيئا فخذوا ذلك الموضع الذي لعن اصحابه ونزع القدس منه
مزبلة لقذراتكم وبذلك ترضون ربكم ففعلوا ذلك حتى كانت المراة ترسل خرقة حيضها واوساخها من القسطنطينية فتطرح عليها
ولم يزالوا كذلك حتى بعث الله نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم واسرى به اليها وذكر من اطال خبرها وعظم فضلها وعن [illegible]

صلى الله عليه وسلم

ابن مهران عن ابن عباس انه قال صخرة بيت المقدس من صخور الجنة وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من انهار الجنة وتحت النخلة آسية امراة فرعون ومريم ابنة عمران ينظمان
سموط اهل الجنة الى يوم القيامة وعن ابي ادريس الخولاني انه قال يحول الله يوم القيامة صخرة بيت المقدس مرجانة
بيضا كعرض السما ثم تصيرون منها الى الجنة والنار قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات تبدل ارضا بيضا عفرا لم
يعمل عليها خطيئة قط قالت عائشة رضي الله عنها فاين يا رسول الله يكون الناس يومئذ قال على الصراط وعن
ثور بن يزيد عن عبد الله بن بشر عن كعب قال ان في التوراة يقول لصخرة بيت المقدس انت عرشي الادنى ومنك ارتفعت
الى السما ومن تحتك بسطت الارض وكل ما يسيل من ذروة الجبال من تحتك من مات فيك فكانما مات في سما الدنيا و
من مات حولك فكانما مات فيك لا تنقضي الايام والليالي حتى ارسل عليك نارا من السما فتاكل آثار اكف بني ادم واقدامهم
منك وارسل عليك ماء من تحت العرش فاغسلك حتى اتركك كالمهاة واضرب عليك سورا من غمام غلظه اثني عشر ميلا
وسياجا من نور واجعل عليك قبة جبلتها بيدي وانزل فيك روحي وملائكتي يسبحون فيك لا يدخلك احد من بني ادم
الى يوم القيامة فمن يرى نور تلك القبة من بعيد يقول طوبى لوجه يخر فيك ساجدا واضرب عليك حائطا من نار وسياجا
من الغمام وحائطان من ياقوت ودر ... انت ... واليك المحشر ومنك المنشر وقال الله تعالى للصخرة
بيت المقدس من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني ومن شنأك شنأني عيني عليك من السنة الى السنة لا انساك حتى
انسى يميني ومن صلى فيك ركعتين اخرجته من الخطايا كما اخرجته من بطن امه الا ان يعود الى الخطايا فاستانفه ... لا
تذهب الايام والليالي حتى يحشر اليك كل مسجد يذكر فيه اسم الله تعالى حتى تزف بك حفيف الركب بالعروس اذا اهديت الى اهلها
انزل عليك نارا من السما تاكل ما داسته اقدام الناس وما مسته ايديهم وهذا حديث طويل ذكره الحافظ ابو القاسم بعد
وفيه ضمنت لمن سكنك ان لا تعوزه ايام حياته خبز البر والزيت وفيه لا تنقضي الايام والليالي حتى اركبك بدرة
كرامتي منك المحشر واليك المنشر وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيد البقاع بيت
المقدس وسيد الصخور صخرة بيت المقدس وقال ابن عباس صخرة بيت المقدس من صخور الجنة وعنه انه قال الكعبة بازاء
البيت المعمور في السما الذي يحجه ملائكة الله لو وقعت منه احجار لوقعت على احجار البيت والجنة في السما السابعة بازاء بيت
المقدس والصخرة لو وقع منها حجر لوقع على الصخرة ولذلك دعيت اورشلم ودعيت الجنة دار السلام وعن الزهري قال
قال الله تعالى للصخرة بيت المقدس فيك جنتي وناري وفيك جزائي وعقابي فطوبى لمن زارك ثم طوبى لمن زارك وعن
الوليد بن مسلم عن ابي جابر قال سمعت عمير بن هاني العنسي يقول يجعل الله تعالى صخرة بيت المقدس يوم القيامة مرجانة
بيضا يكون عرضها ... وفي رواية يحول الله صخرة بيت المقدس يوم القيامة مرجانة بيضا كعرض
السما والارض ثم يضع عليها عرشه ويضع ميزانه ويقضي بين عباده ويصيرون منها الى الجنة والنار وعن ابراهيم بن ابي

عبلة

عبلة قال سئل عبادة بن الصامت ورافع بن خديج وكانا عقبيين بدريين فقيل لهما ارايتما ما يقول الناس في هذه
الصخرة احقا هو فناخذ به او هو شي اصله من اهل الكتاب فندعه فقالا كلاهما سبحان الله ومن يشك في امرها ان
الله تعالى لما استوى على العرش قال لصخرة بيت المقدس هذا مقامي وموضع عرشي يوم القيامة ومحشر عبادي وهذا
موضع جنتي عن يمينها وناري عن يسارها وفيه انصب ميزاني امامها وانا الله ديان يوم القيامة ثم استوى الى
عليين وعن عبد الرحمن بن منصور قال سمعت ابي يقول قدم علينا ابن سلمان الى بيت المقدس وصلى وجلس عند
باب الصخرة القبلي واجتمعنا اليه خلق كثير من الناس نكتب عنه ونسمع منه فاقبل علي بن بدري يطوي نعليه على
البلاط وطيا شديدا فسمعته يقول ذلك وقال لمن حوله افرجوا عني فانفرج الناس عنه واهوى بيده يشير اليه
ويزوره ويقول ايها الواطي ارفق بوطيك فو الذي نفسي بيده ما تطا الا على اجنحة الملائكة واما هذا الذي
عليه الحايط كله مدبرا او قال السور مدبرا ما فيه موضع شبر الا وصلى عليه نبي مرسل او ملك مقرب وعن ام عبد الله
ابنة خالد بن معدان عن ابيها قال لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة الى الصخرة بيت المقدس فتعلق بها جميع من حجها او
اعتمرها فاذا رآتها الصخرة قالت مرحبا بالزائرة والمزور اليها وحكي صاحب مثير الغرام انه راى في شرح الموطا للامام
ابي بكر بن العربي انه قال في تفسير قوله تعالى وانزلنا من السما ماء بقدر فذكر اربعة اقوال رابعها ان مياه الارض كلها تجتمع
من تحت صخرة بيت المقدس وهي من عجائب الله تعالى في ارضه فانها صخرة في وسط المسجد انقطعت من كل جهة لا يمسكها الا
الذي يمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه في اعلاها من جهة الجنوب قدم النبي صلى الله عليه وسلم حين ركب البراق وقد
مالت من تلك الجهة لهيبته وفي الجهة الاخرى اثر اصابع الملائكة التي امسكتها اذ مالت به ومن تحتها المغار الذي انفصلت
عنه من كل جانب عليه باب يفتح للناس للصلاة والاعتكاف فهبتها مدة ان ادخل تحتها خوفا من ان تسقط علي بالذنوب
التي اجترحتها ثم رايت الظلمة والمجاهرين بالمعاصي يدخلونها ثم يخرجون منها سالمين فهممت ان ادخلها ثم قلت لعلهم
امهلوا وعوجلت انا فتوقفت مدة ثم عزمت على دخولها فرايت العجب العجاب تمشي في جوانبها من كل جهة فتراها منفصلة عن
الارض لا يتصل بها شي من الارض وبعض الجهات اشد انفصالا من بعض وموضع القدم الشريف اليوم منفصل عن
الصخرة محاذيها اخر جهة الغرب من جهة القبلة وهو على اعمدة والصخرة اليوم على مدرات المغارة متصلة بها على
الموضع الذي عند باب المغارة من جهة القبلة فانها منفصلة هناك عن الجدار القبلي وبينهما فضا وقت باب المغارة
سلم حجر ينزل منه الى المغارة عند وسطه صفة صغرى متصلة به من الجهة الشرقية تقعد عليها الزوار للزيارة
تسامت الصخرة وهناك عمود من رخام من طرفه الاسفل على طرف الصفة من جهة القبلة مستندا الى جدار المغارة القبلي
وطرفه الاخر الى طرف الصخرة كانه مانع لها من الميل الى جهة القبلة او لغير ذلك وبقية الصخرة تحتها بنا وموضع اصابع الملائكة
من الصخرة من جهة الغرب منفصل عن موضع القدم الشريف المذكور قريبا من محاذاة باب الصخرة الغربي انتهى

الباب الرابع

في فضل الصلاة في بيت المقدس ومضاعفتها فيه وهل المضاعفة في الصلاة تعم الفرض والنفل ام لا وهل المضاعفة
تعم الحسنات والسيئات وفضل الصدقة والصوم والاذان فيه والاهلال بالحج والعمرة منه وفضل سراجه وانه يقوم مقام
زيارته عند العجز عن قصده عن كعب قال شكى بيت المقدس الى ربه الخراب فاوحى الله اليه لاملانك خدودا سجدا
يزفون اليك زفيف النسور الى اوكارها ويحنون اليك حنين الحمام الى بيضها فقال رجل لكعب اتق الله يا كعب ان له
لسانا قال نعم وقلبا كقلب احدكم قال وشكى بيت المقدس الى ربه فقال رجل من اهل الشام وهل له لسان يا ابا اسحاق قال نعم
واذنان فقال الله له سأملاك خدودا سجدا يزفون اليك زفيف النسور الى اوكارها ويحنون اليك حنين الحمام الى بيضها
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار بيت المقدس محتسبا اعطاه الله اجر الف شهيد وعنه عليه السلام قال
من زار عالما فكانما زار بيت المقدس ومن زار بيت المقدس محتسبا حرم الله لحمه على النار وعن مكحول عن كعب من اتى
بيت المقدس فصلى عن يمين الصخرة وعن شمالها ودعا عند موضع السلسلة وتصدق بما قل او كثر استجيب دعاؤه و
كشف الله حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان سأل الشهادة اعطاه الله اياها وعن مكحول من صلى في بيت
المقدس ظهرا وعصرا ومغربا وعشاء ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال من خرج من بيته الى بيت المقدس من غير
حاجة الا الصلاة فيه فصلى فيه خمس صلوات خرج من خطيئته كيوم ولدته امه وعن عبد الله بن زيد عن مكحول قال من زار
بيت المقدس شوقا اليه دخل الجنة مدللا وزاره جميع الانبياء في الجنة وغبطوه بمنزلته من الله تعالى وايما رفقة خرجوا يريدون
بيت المقدس شيعهم الله مع عشرة الاف من الملائكة يستغفرون لهم ويصلون عليهم مثل اعمالهم واذا انتهوا الى بيت
المقدس فلهم بكل يوم يقيمون فيه صلاة سبعين ملكا ومن دخل بيت المقدس طاهرا من الكبائر لقاه الله بمائة رحمة ما منها
رحمة الا لو قسمت على جميع الخلائق لوسعتهم ومن صلى في بيت المقدس ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان له بكل شعرة من جسده حسنة ومن صلى في بيت المقدس اربع ركعات مر على الصراط
كالبرق واعطي امانا من الفزع الاكبر يوم القيامة ومن صلى في بيت المقدس ست ركعات اعطي مائة دعوة مستجاب منها
ادناها براءة من النار ووجبت له الجنة ومن صلى في بيت المقدس ثمان ركعات كان رفيق داود وسليمان في الجنة ومن
استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس كان له مثل حسناتهم ودخل عليه في قبره من كل مؤمن ومؤمنة من دعائه سبعون
مغفرة وغفرت له ذنوبه كلها وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ثلاثة املاك ملك موكل
بالكعبة وملك موكل بمسجدي وملك موكل بالمسجد الاقصى فاما الملك الموكل بالكعبة فينادي كل يوم من ترك فرائض الله خرج من
امان الله واما الملك الموكل بمسجدي فهو ينادي كل يوم من ترك سنة محمد لم يرد الحوض ولم تدركه الشفاعة واما الملك الموكل بالمسجد
الاقصى فينادي كل يوم من كان مطعمه حراما كان عمله مردودا عليه وجهه وعن قتادة عن انس قال قال عليه السلام من
صلى في بيت المقدس خمس صلوات نافلة كل صلاة اربع ركعات يقرأ في الخمس صلوات عشرة الاف مرة قل هو الله احد فقد اشترى نفسه

من الله

من الله تعالى ليس للنار عليه سلطان وعن ابي الزاهرية حدير بن كريب قال اتيت بيت المقدس اريد الصلاة فدخلت
المسجد وغفلت عن السدنة حتى اطفئت المصابيح وانقطعت الرجل وغلقت الابواب فبينما انا كذلك اذ سمعت خفقا
له جناحان قد اقبل وهو يقول سبحان الدائم القائم سبحان القائم الدائم سبحان الحي القيوم سبحان الملك القدوس
رب الملائكة والروح سبحان الله العظيم وبحمده سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى ثم اقبل خفق يتلوه وهو يقول مثل قوله
ثم اقبل خفق بعد خفق يتجاوبون حتى امتلأ المسجد فاذا بعضهم قريب مني فقال ادمي انت قلت نعم قال لا خوف عليك
هؤلاء ملائكة الله فقلت سألتك بالله الذي قواكم على ما ارى من الاول فقال جبريل قلت والذي يليه قال ميكائيل
قلت ومن يتلوهما بعد ذلك فقال الملائكة فقلت سألتك بالله الذي قواكم على ما ارى ما للقائل من الثواب قال من
قالها سنة في كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة او يرى له قال ابو الزاهرية فقلت لنفسي سنة كثيرة ولعلي
لا اعيش فقلت في يوم عدد ايام السنة يعني ثلاث مائة وستين مرة فرأيت مقعدي في الجنة واما مضاعفة الصلاة ٥
فيه ما رواه قتادة عن عبادة بن الصامت عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الصلاة في مسجدك هذا افضل ام الصلاة ٥
في بيت المقدس فقال صلاة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات في بيت المقدس ولنعم المصلى هو ارض المحشر والمنشر و
ليأتين على الناس زمان ولبسطة قوس الرجل من حيث يرى بيت المقدس خير له او احب اليه من الدنيا جميعا وعن ابي
امامة الباهلي قال قال عليه السلام من حج البيت واعتمر وصلى في بيت المقدس وجاهد ورابط فقد استكمل جميع سنتي وعن
احمد بن انس بن حبيب المؤذن عن ابي زياد الشعباني وابي امية الشعباني قال كنا بمكة فاذا رجل في ظل الكعبة واذا هو سفيان
الثوري فسأله رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول في الصلاة في هذه البلدة فقال بمائة الف صلاة قال ففي مسجد رسول الله
قال بخمسين الف صلاة قال ففي بيت المقدس قال باربعين الف صلاة قال ففي مسجد دمشق قال بثلاثين الف صلاة وعن
انس قال قال عليه الصلاة والسلام صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في
المسجد الذي يجمع فيه بخمس مائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاته في مسجد الكعبة بمائة الف صلاة وصلاته
في مسجدي هذا بخمسين الف صلاة اخرجه الطبراني وابن ماجه واما مضاعفة الحسنات ومضاعفة السيئات ففي ذلك ما رواه عاصم
ابن رجاء بن حيوة عن ابيه ان كعبا كان اذا خرج من حمص يريد الصلاة في مسجد ايليا بيت المقدس اذا انتهى الى الميل
من ايليا امسك عن الكلام فلم يتكلم الا بتلاوة كتاب الله تعالى والذكر ثم دخل من باب الاسباط يستقبل القدس ثم جمع
في المسجد خمس صلوات فاذا انصرف الى الميل تكلم وكلم اصحابه فقالوا يا ابا اسحاق ما حملك على ذلك فقال اني اجد في
الكتب ان الحسنات تضاعف في هذا المسجد وان السيئات تضاعف فيه كذلك فانا احيانا لا اكون من الاحسان
حتى انصرف وقال ابو حاتم اسماعيل بن عياش سمعت جرير بن عثمان وصفوان بن عمرو يقولان الحسنات في بيت المقدس الف حسنة
بالف وعن سمرة عن الليث بن سعد عن نافع قال قال ابن عمر وخرج من بيت المقدس يا نافع اخرج بنا من هذا فان السيئات تضاعف

فيه لا تضاعف الحسنات واحرم وخرج من بيت المقدس وعن صفوان بن عمران عن شريح بن عبيد ان كعبا كان يقول صلاة في بيت
المقدس كالف صلاة في غيره وخطيئة فيه كالف خطيئة في غيره وعن المغيرة قال حدثنا عبده عن ابيه قال من اتى بيت المقدس
فلا يشتري منه بيعا فان الخطيئة فيه مثل الف خطيئة والحسنة مثل ذلك وقال الحسنة مثل الف حسنة ثم صلى فيه خمس صلوات
ولم يشتر فيه شيئا حتى خرج منه خرج من خطيئته كيوم ولدته امه وعن الزهري بن سعد قال كعب اليوم فيه كالف شهر والحسنة فيه
كالف حسنة والسيئة فيه كالف سيئة ومن مات فيه فكانما مات في السماء ومن مات حوله فكانما مات فيه واما فضل الصدقة
والصوم والاذان فيه فمنه ما روي عن الحسن البصري انه قال من تصدق في بيت المقدس بدرهم كان له براءة من النار ومن
تصدق فيه برغيف كان كمن تصدق بثقيل ذهبا وعن ابراهيم بن ابي عبلة قال كان الوليد بن عبد الملك يعطيني قطاع
الذهب والفضة لاقسم على قراء بيت المقدس اقسمها عليهم رواه الطبراني وقال غيره اقسمها على قراء المقدس وعنه ايضا رحم الله الوليد
واين مثل الوليد فتح الهند والاندلس وهدم كنيسة دمشق وبنى مسجد دمشق وكان يعطيني قطع الفضة اقسمها على قراء المقدس
وسيأتي في ذكرنا لمسجد دمشق على الصورة التي هي من عجائب الدنيا ان شاء الله تعالى وعن كعب من صام يوما في بيت المقدس اعطاه الله
براءة من النار وفي استغفر للمؤمنين والمؤمنات في بيت المقدس ثلاث مرات كتب له مثل حسنات المؤمنين والمؤمنات
وادخل على كل مؤمن ومؤمنة من دعائه في كل يوم وليلة سبعين مغفرة وقال من اتى الى بيت المقدس وفاه الموكف
او قال المسائل واتى في اجله واحياه حياة طيبة وسلمه منقلبا كريما ومن اتى بيت المقدس اجاب الله دعاءه وكشف
حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال ما اكرم الله عبدا قط الا زاد البلاء عليه ولا زكى عبد قط فنقصت من ماله
ولا حبس عنه فزادت في ماله وما برق عبد برقة الا احتسبت من رزقه وجها افضل من حجة وعمرة كمثل كتبه الى
بيت المقدس وفي لفظ والعرض والحساب بيت المقدس وعن مقاتل بن سليمان من صام ببيت المقدس كان له براءة من النار
وعنه عن السري ان الياس والخضر كانا يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويوافيان الموسم كل عام وفي اعلام الساجد
قال يستحب الصوم في بيت المقدس فقد روي صوم في بيت المقدس براءة من النار قال هشام بن عمار حدثنا ابن ابي السايب
قال سمعت ابي يذكر ان رجلا انتقل الى بيت المقدس فقيل له ما نقلك اليها قال بلغني انه لا يزال في بيت المقدس رجل يعمل بعمل آل
داود وعن جابر ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق دخولا الى الجنة اولا قال الانبيا قال ثم من قال الشهدا قال ثم من
قال مؤذنوا بيت المقدس قال ثم من قال مؤذنوا المسجد الحرام قال ثم من قال مؤذنوا مسجدي قال ثم من قال سائر
المؤذنين وفي رواية على قدر اعمالهم وعن العلا بن هارون قال بلغني ان الشهداء يسمعون اذان مؤذني بيت المقدس لصلاة
الظهر يوم الجمعة وعن كعب قال لم يستشهد عبد قط في بر ولا في بحر الا وهو يسمع اذان مؤذني بيت المقدس وانه يسمع
اذان مؤذني بيت المقدس من السما وعن ابي العوام مؤذن بيت المقدس انه كان يؤذن لصلاة الصبح ثم يشرف فيقول
والله الذي لا اله الا هو ما على وجه الارض شهيد الا وقد سمع اذاني وفي لفظ ما على الارض شهيد الا يسمع اذان الصلاة الغداة

تنبيه في معنى المضاعفة قال صاحب مثير الغرام في الباب الاول من كتابه المذكور ومضاعفة الصلاة بالمسجد
الاقصى ومضاعفة كل بر حاصله اذ لا فرق بين الصلاة وبينه ثم قال بعد ذلك ومذهب الشافعي وبعض الاصحاب
كمالك ان مضاعفة الصلاة في المساجد الثلاث لا تختص بصلاة الفرض بل تعم صلاة النفل والمرجو من كرم الله ان كل عمل
بر كذلك انتهى وفي المناسك الكبرى للامام النووي ان الصلاة تتضاعف بالحرم بمكة وكذلك سائر الطاعات فما ذا
الحقت بالصلاة هناك فلتكن هنا كذلك ان شاء الله تعالى وحكى المحب الطبراني عن ابن عباس ان حسنة الحرم كالف بمائة الف
ثم قال واتوقف في توجيهه واقره قاضي القضاة عز الدين بن جماعة في مناسكه الكبرى ثم حكى في فضل الصوم كلام ابن عباس
واقره لكن خالفه في الباب العاشر من منسكه فقال تقدم في الفضائل قول ابن عباس والحسنة بالحرم بمائة الف والاكثر
على امتناع القياس في هذا الباب اذ لا مجال للعقل فيه ولم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام ان الحسنة مطلقا بمائة الف
انما ثبت ذلك في الصلاة بالمسجد الحرام خاصة انتهى كلامه ومقتضى هذا لا تثبت الا قياسا في غير الصلاة وقول صاحب مثير
الغرام مذهب الشافعي ان المضاعفة في المساجد الثلاث لا تختص بصلاة الفرض بل تعم النفل كذا قال النووي في شرح مسلم
ثم انه المذهب وحديث فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة متفق عليه ونحوه مما تقدم من احاديث المضاعفة
يحتمل ان النافلة يضاعف في المساجد الثلاث وانها في البيوت افضل وان كانت في احد المساجد الثلاث وفي العون
للاذرعي عقب قول صاحب المنهاج وافضله في بيته اي النفل ايضا سواء في ذلك مسجد مكة والمدينة وغيرهما حكى عن تعليق
القاضي ابي الطيب انه يستثنى ما اذا اتفق صلاته في المسجد فان فعل النافلة فيه افضل واطلاق الحديث والجمهور ينازعه لكن
ما ذكره ظاهر من حيث المعنى اذا وثق بعدم ظهوره فذلك انتهى كلامه واعلم ان المراد بالنافلة التي تفضل في البيوت
ما عدا ركعتي الطواف فان فعلها في المسجد الحرام افضل والنفل يوم الجمعة قبل الجمعة في المسجد افضل حكاه الجرجاني من الشافعي
من اصحابنا لفضيلة البكور وانتظار الطاعة كالعيد والكسوف والاستسقاء كالتراويح على ما اقتضى كلام النووي ترجيحه
ونازع بعض المتاخرين في التراويح فقال الذي يظهر من حيث الدليل انها في البيت افضل وينبغي ان يكون هو الاصح لحديث انه
عليه السلام احتجر حجرة في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته اناس من اصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج عليهم فقال
قد عرفت الذي رايت من صنيعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة متفق عليه و
يستثنى ايضا ركعتي الاحرام في زيادة الروضة هنا قال اصحابنا اذا كان في الميقات مسجد استحب ان يصليهما فيه
واما تضاعف الحسنات والسيئات فالمراد بتضعيف السيئات فمن امثلته حديث ابن عمر السابق وقوله لنافع يا نافع اخرج بنا من
هذا البيت وكان بيت المقدس فان السيئات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات وحديث كعب السابق وهو انه اذا خرج من
حمص يريد الصلاة في مسجد ايليا الى ان قال وهو قوله فانا احب ان لا اكون في الاحسان حتى انصرف واعلم ان الحافظ
ابا القاسم محمد حكى عن المشرف انه قال عقب كلام كعب وغيره الخطيئة فيه كالف خطيئة ونحو ذلك معناه ان من انحرف دنيا في

ببيت المقدس او الحرم او مسجد النبي عليه السلام اعظم عقوبة ممن اقترف ذلك في غيرها لشرفهم وفضلهم فالذنب الواحد في احدها اعظم من ذنوب كثيرة في غيرها من المواضع لكون المكتسب لذنب واحد في احد هذه المواضع كالمكتسب لذنوب كثيرة في غيرها فلذلك قال ما تقدم فيه السيئات وحسناته فتغلظ عقوبتها لان الانسان يعاقب بما اكتسب لا بعشرة والله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وقد غلظ القوم الدية على من قتل في الحرم ومن قتل ذا رحم لحرمتهم وعظم محلهم وقد قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم الا ترى ان من اراد به فعل المعاصي في المسجد اعظم خطرا من الذي يعملها في غير المسجد والمعنى انى فاعلها في المسجد اقرب واسرع وان كانا جميعا قد اشتركا في المعصية لكن هذا في المعنى الكسب ويبقى احدها هتك حرمة المسجد وقد نهى الله تعالى عن ذلك بقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الاية والذنب الآخر المعصية فهذا معنى التضعيف وفي اعلام الساجد عقب اثر كعب السابق ما نصه اي يزداد قبحا وفحشا لان المعاصي في زمن ومكان شريف اشد جرءة واقل خوفا من الله تعالى انتهى

ذكر ما فضل الاهلال بالحج والعمرة من بيت المقدس

فيه ما رواه محمد بن اسحاق عن سليمان بن سحيم عن يحيى بن ابي سفيان عن ام حكيم بنت امية عن ام سلمة ان النبي عليه السلام قال من اهل بعمرة من بيت المقدس غفر له وفي رواية احمد عن يعقوب عن ابيه عن محمد بن اسحاق وزاد قال فركبت ام حكيم الى بيت المقدس حتى اهلت منه بعمرة وعن ام سلمة ان النبي عليه السلام قال من اهل من بيت المقدس غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر او دخل الجنة وروى ابو داود بسنده الى ام سلمة انها سمعت النبي صلعم يقول من اهل من بيت المقدس بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة وفي حديث اخر من احرم من بيت المقدس غفر له وقد احرم عمر بن الخطاب بعمرة ثم قال لوددت اني احرمت من بيت المقدس وعن نافع ان ابن عمر احرم عام الحكمين من بيت المقدس وفي الموطأ لمالك عن الثقة عنده ان عبد الله بن عمر اهل من ايليا وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه احرم بالعمرة من بيت المقدس وروى عمران الزهري حدثهم قال اخبرني محمود بن الربيع انه زعم انه عقل مجة مجها رسول الله صلعم من دلو كانت في دارهم قال وسمعت عتبان بن مالك فذكر حديثا وذكر انه احرم قال محمود فاهللت من ايليا بحج او عمرة قال ابو داود واحرم وكيع من بيت المقدس وفيه جواز الاحرام من المكان البعيد وفضله غير واحد من الصحابة وكرهه جماعة وقد انكر عمر بن الخطاب على عمران بن الحصين احرامه من البصرة وكرهه الحسن وعطاء بن رباح ومالك وقال احمد وجه العمل المواقيت وقال مضى وجه الكراهة انه ربما عرض لمحرم ما يفسد احرامه وروي عن ابن عمر انه قال من احرم معتمرا في شهر رمضان من بيت المقدس عدلت عشر غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى يوسف بن ماهك عن ابي العجماء قال اهللت من بيت المقدس مع معاذ بن جبل ورجال منهم كعب الاحبار فما احلوا منها بعمرة

ذكر ما فضل السراج عند العجز عن الوصول اليه وانه يقوم مقام الصلاة فيه

فيه ما رواه ابو داود زياد بن ابي سودة عن اخيه عثمان بن ابي سودة عن ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس فقال ارض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه فان الصلاة

فيه

فيه كالف صلاة قلنا يا رسول الله فمن لم يستطع ان يتحمل اليه قال فمن لم يستطع ان يأتيه فليهد اليه زيتا يسرج في قناديله فان من اهدى اليه زيتا كان كمن اتاه وفي لفظ اخر قالت قلت ارأيت ان لم نطق نتحمل اليه قال فاهدوا اليه زيتا يسرج في قناديله فان من اهدى اليه كان كمن يصلي فيه وعن ثور بن يزيد عن مكحول ان ميمونة سألت رسول الله عن بيت المقدس فقال نعم المسكن بيت المقدس ومن صلى فيه صلاة كانت كالف صلاة فيما سواه قالت فمن لم يطق ذلك قال فليهد اليه زيتا وعنها انها قالت قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس قال ائتوه فصلوا فيه فقلت يا رسول الله فكيف والروم اذ ذاك فيه قال فان لم تستطيعوا فابعثوا بزيت يسرج في قناديله وقال عليه السلام من اسرج في بيت المقدس سراجا لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام ضوءه في المسجد انتهى

الباب الخامس في ذكر الماء الذي يخرج من اصل الصخرة وانها على نهر من انهار الجنة وانها انقطعت في وسط المسجد من كل جهة لا يمسكها الا الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وفي ادابه دخولها وما يستحب ان يدعوا به عندها ومن اين يدخل الداخل اذا اراد الدخول اليها وما يكره من الصلاة على ظهرها وذكر السلسلة التي كانت عندها وسبب رفعها وذكر البلاطة السوداء التي هي على باب الجنة واستحباب الصلاة عليها و الدعاء عندها بالدعاء المعين

عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام انه قال المياه العذبة والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس [؟] ابي بن كعب في قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام وما من ماء عذب الا يخرج من تحت صخرة بيت المقدس وعن ابي العالية قال من بركتها يعني بجبر بيت المقدس كل ماء عذب يخرج من اصلها وعن الصلت بن دينار عن ابي صالح عن نوف البكالي قال الصخرة يخرج من تحتها اربعة انهار من الجنة سيحان وجيحان والفرات والنيل وروى صاحب كتاب الانس عن ابن عباس قال قال عليه السلام الانهار اربعة سيحان وجيحان والنيل والفرات فاما سيحان فنهر بلخ واما جيحان فدجلة واما النيل فنيل مصر واما الفرات ففرات الكوفة فكل ما يشرب ابن ادم فهو من هذه الاربعة وتخرج من تحت الصخرة وعن كعب انه قال ما من نقطة من عين عذبة الا وتخرج من تحت صخرة بيت المقدس قال محمد بن عثمان انفرد راوه هذا الاثر واجرت ان يبين سماهيج في البحر انه لا وسط البحر وعن ابن عباس عن النبي عليه السلام انه قال انزل الله تعالى من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناح جبريل واستودعها الجبال واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس في اصناف معايشهم وذلك قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله تعالى جبريل فرفع من الارض القرآن والعلم والحجر الاسود من ركن البيت ومقام ابراهيم عليه السلام وتابوت موسى عليه السلام بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد اهلها خير الدنيا والاخرة وعن قتادة عن انس قال قال عليه السلام رفعت الى السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما النهران الظاهران فالنيل والفرات واما النهران الباطنان ففي الجنة وذكر تمام الحديث وعن خالد بن معدان عن عبادة بن

الصامت قال قال رسول الله صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من انهار الجنة وتحت النخلة اسية امراة فرعون
ومريم ابنة عمران ينظمان سموط اهل الجنة الى يوم القيامة وقد تقدم هذا الحديث وتقدم ايضا ان صخرة بيت المقدس عن ابن عباس رضي الله
عنه انها صخرة في وسط المسجد انقطعت من كل جهة لا يمسكها الا الذي يمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه وعلى ذكر
السلسلة التي كانت على ظهر الصخرة التي ببيت المقدس اقول روي ابن عباس قال لما الصخرة التي ببيت المقدس لما كان
بنو اسرائيل طبت فيهم سلسلة وكانت في الصخرة تقب وكانوا يعلقون به السلسلة وهي في وسط القبة ثم يقربون قربانهم ثم لا تقبل منهم
احد ومالم يتقبل منه لصق الى الارض ولبسوا المسوح الى ستين قال علي بن ابي طالب ما كان قط احوج الى السلسلة منهم اليوم وقيل
له وما السلسلة قال سلسلة اعطاها الله لداود عليه السلام وذلك ان قضى الخلفا اياهم رجلان الا انها الحق منهما وان كان قصيرا
فاستودع رجل رجلا لؤلؤا او قال ذهبا فاخذ عصى فنقبها وجعل اللؤلؤ فيها او قال سكب الذهب وجعله فيها وجحد صاحبه
وجاء الى داود عليه السلام فقال اذهبوا الى السلسلة فقال الرجل اللهم ان كنت تعلم اني دفعت اليه لؤلؤا او قال ذهبا فجحدنيه
فاسالك ان تنالها فنالها فقال الاخر للاول امسك عصاي حتى احلف ودفع اليه العصى وفيها الذهب وهو لا يعلم ثم قال اللهم ان
كنت تعلم اني قد دفعت اليه ودفعته فاسالك ان انالها فنالها فقال داود عليه السلام يا رب ما هذا نالها الظالم والمظلوم فاوحى
الله اليه ان ماله كان في العصى التي دفعها اليه قال ورفعت السلسلة من حينئذ وقيل كانت السلسلة اية من ايات داود
وكان اذا حكم بين الخصمين من بني اسرائيل حكم سال الله تعالى ان يريه برهانا يعرف به الصادق من الكاذب فانزل الله عليه السلسلة
من نور من السما معلقة في الموضع الذي عند صخرة بيت المقدس بين السما والارض فاذا اراد ان يحكم بعث اثنا الى الموضع الذي
فيه السلسلة فمن كان صادقا ومقالته من حكم عليه نال السلسلة ومن كان كاذبا لم ينلها حتى دفع المكر من الناس وخبث البواطن
فارتفعت السلسلة من ذلك الوقت وهذه السلسلة كانت من العجائب وكانت معلقة من السما الى الارض شرقي الصخرة مكان
قبة السلسلة الموجودة الان وهي التي بناها عبد الملك بن مروان وفيها يقول الشاعر فقد مضى الوحي ومات العلا وارتفع الجود مع
السلسلة وملخص حكايتها مع اختلاف فيه على ما حكاه صاحب مثير الغرام ان رجلا يهوديا كان قد استودعه اخر مايه دينار
فلما طلب الرجل وديعته جحده ذلك اليهودي مكره وخبثه وذهابه وكان قد سبك الدنانير وجعلها في عصى وجعلها فيها فلما
اتى ذلك المقام دفع العصى الى صاحب الدنانير وقبض على السلسلة وحلف بالله لقد اعطاه دنانيره ثم دفع اليه صاحب الدنانير
العصى واتى حتى اخذ السلسلة وحلف بالله انه اخذها منه ومس كل منهما السلسلة فرفعت من ذلك اليوم وكان الناس قبل ذلك
من كان يحاكي السلسلة ومن كان مبطلا ارتفعت لم ينلها واما ما يستحب ان يدعوا به عند الصخرة واداب دخولها ومن
اين يدخل الداخل واذا اراد الدخول اليها من ذلك ما رواه ابو المعالي المشرف بن المرجا بسنده قوله ما يستحب من الدعا لمن دخل الصخرة
المقدسة ان يجعل عن يمينه حتى يكون خلاف الطواف حول البيت الحرام ويجي الى الموضع الذي يدعوا فيه الناس فيضع يده عليها
ولا يقبلها ثم يدعوا بما شا واستحب ان يدعوا بدعا سليمان الذي دعا به لما فرغ من بنائه وقرب القربان وهو اللهم من اتاه من

ذي

ذي ذنب فاغفر له او ذي ضر فاكشف ضره الحديث المتقدم ثم يدعوا بعد ذلك بما احب من حصول خيري الدنيا والاخرة وان
احب ان يزار الصخرة فليفعل ولتقدم النية وتحقق التوبة بالاخلاص مع الله تعالى وتحسين الدعا واذا نزل باداب وخشوع
وصلى ما بدا له قال واحب ان يدعوا ويحسن الدعا في الصخرة فان الدعا في ذلك الموضع مقطوع له بالاجابة ان شا الله تعالى
وحكى صاحب كتاب ابو القاسم وكذا به صاحب باعث النفوس ان الادعية التي يدعوا بها ليس فيها خصوصية بهذا الموضع فان الانسان
مامور بالدعا وموعود عليه بالاستجابة لقوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان والمراد من الادعية ما ورد في السنة الشريفة النبوية بعينها ما رواه انس بن مالك عن النبي عليه السلام انه قال
لابن عياش زيد بن الصامت الزرقي حين راه يصلي ويقول اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت يا منان يا بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال رسول الله صلعم لقد دعى الله تعالى باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان النبي عليه السلام سمع رجلا يقول اللهم اني اسالك بانك انت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد فقال عليه السلام لقد دعى الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب رواه ابو داود
والترمذي والنسائي وقال حسن غريب وعن علي بن عروة عمن حدثه ان عمار بن ياسر صلى بقوم ثم خفف صلاته فقالوا والله
ما انصرفت حتى دعوت الله بدعا كان النبي عليه السلام يدعوا به ويقول انه لن يدعه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا
كان من دعائه وهو اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي واسالك
خشيتك والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا يفنى وقرة عين لا تنقطع وبرد العيش
بعد الموت واسالك النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك من غير ضر مضر اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين وعن
الحسن الحسني قال الطيبة ذكر عبد الله بن مسعود وقال كان ادريس عليه السلام يدعوا بدعوة كان يامر ان لا يعلم السفهاء يدعوا
بها وكان يقول يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهير اللاجئين وجار المستجيرين وامان الخائفين ان كنت عندك
في ام الكتاب شقيا او محروما او مقترا علي رزقي فامح شقوتي وحرماني واقتار رزقي واثبتني سعيدا مرزوقا موفقا للخير
الخيرات ستورا مكفيا تو ذنبه من يوذيني الكربات وقولك الحق في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده
ام الكتاب اقول والثوراب بعض السلف الصالحين بمكة المشرفة يكثر من هذا الدعا خصوصا في ليلة النصف من شعبان وذكر
بعضهم انه تلقى ذلك من جماعة من اشياخه وانه حصل له به غاية النفع اقول والذي ينبغي للزائر والداعي عند موضع
السلسلة وتحت الصخرة من الصلاة والدعا فقد حصل على خير كثير واخذ حظا وافرا من الاجر والثواب وقد روي عن ابي ذر ان
رسول الله صلعم قال من صلى عند موضع السلسلة ركعتين كان مثله بالف صلاة وقال كعب من صلى عند موضع السلسلة ركعتين
ودعى وتصدق بما امكن اجاب الله دعاه وكشف حزنه وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان سال الله الشهادة اعطاه
اياها والذي ذهب اليه كثير من اهل الخير والصلاح المواظبة عند الصخرة الشريفة على الصلوات التي عليها الشيخ الذي كان حليما لداود د

ولده سليمان عليه السلام حين فرغ من فتح الباب وقال اللهم بذلك اعتدت الى امرها وقد تقدم ذكرها ويستحب ان يدعوا
بهذا الدعا اذا دخل من باب الصخرة واذا دخلها فليضع يده عليها ولا يقبلها كما يفعله الجهلة ولقد رأيت من يستلم ابواب الصخرة
ويقبلها خصوصا الباب الذي عند باب المغارة ولم ارى ذلك لاحد ولا نقلا واما كراهية الصلاة على ظهر الصخرة فقد حكى
ابا عبد الله التونسي والاقليدي ما يتعلق به وساق سنده الى البحيري التامي فقال بكره الصلاة في سبع مواضع على سطح
الكعبة وعلى ظهر صخرة بيت المقدس وطور زيتا وطور سينا والصفا والمروة وجبل عرفة لكن قال في الاقليد جزم اصحابنا ٣
بصحة الصلاة على سطح الكعبة اذا استقبل من الكعبة قدر ثلثي ذراع واستدلوا بحديث بلال انه عليه السلام صلى داخل
الكعبة وفيه نظر لو كان الحدث وان لا يصلي على ظهر بيت الله تعالى تعظيما له وقد ورد عن ابن عباس انه قال كان في السلسلة
التي في وسط القبة على الصخرة الدرة اليتيمة وقرنا كبش اسماعيل بن ابراهيم الخليل الذي فدي به وتاج كسرى معلقا
فيها فلما صارت الخلافة الى بني هاشم حولوها الى الكعبة واما البلاطة السودا والصلاة عليها والدعا عندها فمنها ما
رواه ابن مهران قال حدثتنا جليسة وكانت ملازمة لصخرة بيت المقدس قالت دخل يوما من الباب الشامي رجل عليه هيئة
السفر فقلت الخضر عليه السلام فصلى ركعتين او اربعا ثم خرج فتعلقت بطرف ثوبه فقلت ما هذا رأيتك فعلت فلم ادر لاي شي
فعلته فقال انا رجل من اهل اليمن واني خرجت اريد العسقلان فوجدت وهب بن منبه فقال لي اين تريد فقلت بيت المقدس فقال
اذا دخلت المسجد فادخل الصخرة من الباب الشامي ثم تقدم الى القبلة فان على يمينك عمودا واسطوانة وعلى يسارك عمودا
واسطوانة فانظر بين العمودين والاسطوانتين رخامة سودا فانها على باب من ابواب الجنة فصل عليها وادعوا
الله تعالى فان الدعا عليها مستجاب اقول هذه البلاطة المذكورة خضرا واطلق عليها سودا لان الخضرة تظهر من
بعيد سودا كما قالوا سواد العراق فاطلق عليه سواد لخضرته بالاشجار والزرع على احد الاقوال ذكره في كتاب الانس
قال ويستحب ان يصلي على البلاطة السودا ركعتين او اربعا وما امكن ثم يدعوا بالدعا الذي كان عليه السلام يدعوا به
وهو ما رواه انس قال كان رسول الله اذا صلى باصحابه اقبل على القوم فقال اللهم اني اعوذ بك من عمل يخزيني اللهم اني اعوذ
بك من غنى يطغيني اللهم اني اعوذ بك من صاحب يرديني اللهم اني اعوذ بك من امل يلهيني اللهم اني اعوذ بك من فقر ينسيني

الباب السادس في الاسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ومعراجه الى السماء وذكر فرض الصلوات

المشرفة وذكر قصة قبة المعراج والدعا عندها وفي مقامه عليه السلام وصلاته بالانبياء والملائكة ليلة اسرى به وسبحانه
الدنو في موضع العروج وفي مقامه عليه السلام والكلام على صلاته الى التبليغ وما جاء في ذلك من الاخبار والآثار روينا في
كتاب الدلائل النبوية للبيهقي من حديث عيسى بن يوسف قال حدثنا شداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك قال
صليت باصحابي صلاة العتمة بمكة معتما فاتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت علي فدارها
باذنها ثم حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات نخل فانزلني فقال صل فصليت ثم قال اتدري

اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها فقال انزل فنزلت
ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى عليه السلام ثم
انطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصور فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال
اتدري اين صليت قلت الله اعلم قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى بن مريم عليهما السلام ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني
فاتى قبلة المسجد فربط فيه دابته ودخلنا من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد ما شاء الله فاخذني من العطش ما
اخذني فاتيت باناءين في احدهما لبن وفي الآخر عسل ارسل بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني الله تعالى فاخذت اللبن فشربت منه حتى
قرعت جبيني وفي رواية فاتيت باناءين في احدهما لبن وفي الآخر خمر فشربت من اللبن حتى قرعت جبيني وبين يدي شيخ متكي له
فقال اخذ صاحبك الفطرة انه ليهدى ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي في المدينة وادي جهنم فكشف عن مثل الزرابي قلنا يا رسول
الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير من قريش بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان
فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد
التمستك في مكانك فلم اجدك فقال علمت اني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي
قال ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسالني عن شي الا انبأتهم عنه فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى
ابن ابي كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة فقال ان من اية ذلك اني مررت بعيركم بمكان كذا وكذا ويأتونكم يوم كذا
وكذا يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود وعليه غرارتان سوداوان فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينظرون فقام عليهم
قريبا من نصف النهار حتى اقبلت العير يقدمها ذلك الجمل الذي وصفه رسول الله صلعم قال واخرجه ابو الحسن علي بن شاذان
من فوائده من رواية جبير وفي لفظ اخرجه صحيح مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي عليه السلام وقد رايتني في جماعة من الانبيا
ومنه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني
بالسلام وفي سنن النسائي من طريق يزيد بن مالك ان رسول الله صلعم قال اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار خطوها عند
منتهى طرفها فركبتها ومعي جبريل فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطيبة واليها المهاجر
ثم قال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى ثم قال انزل فصل فنزلت فصليت
فقال اتدري اين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى بن مريم عليهما السلام ثم دخلت بيت المقدس فجمع لي الانبيا فقدمني
جبريل حتى اممتهم ثم صعد بي الى السما الدنيا الحديث واسناده صحيح وعن عبد الله بن المبارك عن سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن زرارة بن ابي اوفى عن ابي هريرة قال قال رسول الله لما اسري بي الى بيت المقدس مر بي جبريل على قبر ابراهيم
فقال انزل فصل هاهنا ركعتين فان هاهنا قبر ابيك ابراهيم ثم مررت بيت لحم فقال انزل فصل هاهنا ركعتين فان
هاهنا ولد اخوك عيسى ثم اتى بي الى الصخرة ثم عرج بي الى السما وروي من طريق ان جبريل قام امامه عليه السلام حتى كان

بسم الله الرحمن الرحيم قال العلامة شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي
الحمد لله الذي جلت نعمه عن الاحصا وعلت الاوه عن ان تحدا وتعدا وتستقصا
وبهرت حكمته وسبقت رحمته فالسعيد من كان بها مختصا من نعمايه التي عم بها وخص اظهار وظهور جلال
وهو البيت الحرام المخصوص من زيادة الشرف بفضايل لا يتعلق بها من المناسك ما به يحصل باظهار
مظهر الجمال المقدس عن دواعي الشوايب وتخصيصه من بين مساجد الاسلام اذ هو اكبرها
من الصلاة والعبايد بقوله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
احمده والشكر على ما من به من حصول القصد وبلوغ المرام من زيادة بيت الله الحرام
وقبر نبينا عليه افضل الصلاة وازكى السلام والمسجد الاقصى الشريف والصخرة المقدسة
وما حولها من المشاهد والمعاهد المعروفة باجابة الدعوات وخرق العادات وهذا والله
ما كنت ارجو قبل هجوم الحمام وازهو من كرم الله اتمام هذا القصد الجميل حتى الختام
والموت ان شا الله على الاسلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي عمت
نعمه القاصي والداني ونورت منه فاستوى في قصد حصولها الطايع والعاصي واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي من كل فضل عليه وزيادة شرفه ليلة المعراج واسرى به ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى السموات العلى على ظهر البراق في جنح ليل داج وقدمه على
الانبيا اماما فصلى بهم في تلك الليلة عند قبة صخرة بيت المقدس وسود ... اذ ذاك جبريل
المطوق بالنور الوهاج واوحى اليه ما اوحى واعاده في صبحه بمكة وحكاية تلك الليلة ... عجايب غرايبها
الميمون ما اجاج صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
وعقدوا الخناصر على تمكين ما قد عزم برفع لوايه واظهار دينه الذي شرعه وجاهدوا في الله حق جهاده
ومازالوا على الوفا بعهده الى ان صارت جوامع الاسلام مرتفعة ومنابر خطبايها ... بذكر التوحيد
مرتفعة وعلى ازواجه امهات المومنين وذريته واهل بيته الطيبين الطاهرين والتابعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين وبعد فلما ارانى الله في مشرق الحق وضحا وراني في ظلام القيام وضحا وزدت على عزمي
السالكين ما حركه الى اشرف الاماكن فعلت من اللواحق وعزمت بحلي على مجاهدة كل ذي ... تجاه كنت اشتاقها وكنت
لما استويت عليها بسم الله مجراها ومرساها وسابقني سابق الانعام والفضل الدخيل على الحضور الى مكة المشرفة فدخلتها
في الثاني من شهر ربيع الاول سنة ثمان واربعين وثمان ماية مهلا معتمرا وحللت من ذلك البلد الحرام محلا تنبني عظم شوكة
الارض ان لو فضي فيه عمري ... ولله الحمد في بقية تلك السنة في ذلك المحل الشريف من العبادات ... على احسن حال الى
اوان الحج فقضاء تلك المراد الفرض ... حسب الامكان ... الى الديار

الى الديار المصرية فنويت المجاورة وقلت مجاورة بيت الله الحرام افضل من الرجوع الى القاهرة وفي اوايل
٩٤٩ من الهجرة النبوية حصل التوجه الى المدينة الشريفة المصطفوية لزيارة قبر سيدنا محمد سيد الاولين
والاخرين صلى الله عليه وعلى ابيه ادم وسائر اخوانه من الانبيا والمرسلين وسلم وعظم وشرف وكرم وكان هذا
القصد المبارك هو مقصدي الثاني لما فيه من حصول عوارف الفضل ولطيف المعاني ووجوب الشفاعة
لمن زار قبره وانضمامه يوم القيامة الى لوايه المعقود في المقام المحمود وما اسعد من ادخله الله في تلك
الزمرة وابلاغ السلام الى الذات الشريفة النبوية المصطفوية ورده عليه بنفسه والتمتع بين قبره
ومنبره الشريف بما حققه الزائر من تمام العبادة في روضة الله المحفوفة من الله تعالى بالانوار المشعشعة
من انوار كثيرة متوسعة وتلك علامات الرضى غير انها من الله لم تحصل الخير يوافق وتم هذا القصد المبارك
في تلك السنة بعون الله تعالى وتوفيقه وتيسيره وعدنا الى مكة المشرفة بقصد الحج ثانيا وكان ذلك بما
يوافق بواعث النفوس على الانصراف الى غيره بحجة وقصدت الرجوع من حيث جيت والنفس تابى الموافقة
على ما اردت فلما رايتها لا تنقاد والقلب ... استخرت الله الذي ما خاب من استخاره ولا ندم من استجاره
واقمت بها مع اهلي وولدي في بلد الله الامين متوكلا في طلب الرزق على من هو رزقنا من حيث خلقنا والى
ان شوفنا متممين تاليا قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله وهو اصدق القايلين
وما انفقتم من شي فهو يخلفه وهو خير الرازقين فحصل الخير ودرت الارزاق وقد جانا من سر الغيب الكافي
في مستودع اللطف ما عندكم ينفد وما عند الله باق وصار الرزق علينا وعلى اهالينا ومن يضاف كل
وقت يزيد ويلبس السعة والسكون والدعة في كل يوم عند البيت العتيق جديد وحصلت من فوايد
اشياخ الحرمين الشريفين مكة والمدينة على مشرفها افضل الصلاة والسلام على فوايد عديدة ومن ملازمة
انواع العبادة على اشيا ليس هذا موضع ذكرها ولكن بديع الاستطراد اوجب التنبيه على ذكر المقاصد
الحسنة بطريق العادة وبعد مضي تسع سنين في اواخر سنة عودت الى القاهرة المحروسة جعلها الله
دار الاسلام الى يوم الدين وكما رجعت عيني رجعت من الجار الشريفة وحصول ما حصلت عليه من
بركته الا وخاطري مشغول وقلبي متعلق برؤية بيت المقدس وقضا الوطر من زيارته فلما مررت الى
الديار المصرية شغلني عن ذلك شواغل الخدمة التي من حقها تقتات وعاقني عن ذلك عوايق ...
... من الاقدار الالهية حالات وانقوات المخدوم الذي كنت اخدمه وولي نيابة حلب فقلت
الحمد لله حصل القصد ونجح المطلب وعلمت ان شا الله ينجز زيارة المسجد الاقصى والصخرة المقدسة وما جاورها
من المعاهد والمشاهد التي هي على التقوى موسسة غاية الارب وفي الطريق حصل ايضا عوايق مانعة وبعد

الذهاب الى ذلك المحل المقدس لاسباب لا يليق سطرها الا الكتابة ثم اني رجعت الى عقلي وتمسكت من هذه
الفاصلة بالسبب الاصلي وملت لو اذن صاحب البيت الذي اذن ان ترفع ويذكر فيها اسمه لتيسر الغرض
المطلوب ولكن الامر امره والحكم حكمه ثم اني ثنيت عنان العزم عن قصد الزيارة ورجعت ولازمت الدعا في
مواطن الاجابة وتوجهت وشرعت اقول الامور مرهونة لاوقاتها وتصاريف الاقدار جارية لميقاتها و
مضت على ذلك مدة زمانية والتردد كثير من المملكة الشامية الى الديار المصرية والعزم العزيز الشوق
الشوق والنية النية غير اني توهمت من نفسي ان ذلك حجب او طرد او حرمان وخفت ان اموت ولم احصل
من الزيارة على طائل وتقضي الزمان ثم ملكت ان نسب فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ارجع الايات
وفي غصون ذلك التوهم الذي حصل جعلت الله علي ان دخلت بيت المقدس وقضيت الوطر منه من الزيارة
وبلغت مع الزائرين منه غاية المنى وتتبعت من نهج الهدى اثاره لاؤلفن في فضائل بيت المقدس وعجائبه
وما اشتمل عليه من الصفات البديعة والجهات التي سارت احاديثها الحسنة في الافاق وهي الى الان على
عهدها تعمه تاليفا لطيفا اجمع فيه بين الطريف والتليد واتحف به الارب من حرمة هذا البيت الذي
هو احد الرحال احد المساجد الثلاث اتي فيه بما يولي بالغرض المقصود واستوفي فيه اللطيف والطارف
من عجائب الوجود واشير الى ما هو مشهور من حرمته العظيمة البركات الظاهرة الكرامات رجا ان اكون ذلك
موجورا عند المولى الذي يضاعف لعبيده الحسنات ويعفو عن السيئات وانه هو المقصد الجميل الذي ما عليه
مزيد والله هو الولي الحميد فلما كان يوم الثالث من شعبان الذي تتشعب فيه الانوار خرجت من الشام
المحروسة الى جهة الغور فزرت من اجلة الصحابة معاذ بن جبل وشرحبيل بن حسنة وابا عبيدة بن الجراح
رضي الله عنهم ومن هناك صممت العزم على المسير فكانت علامة الاذن التيسير وذلك على كل شي قدير وكان ذلك بما
قدره الله تعالى الذي لا يوفق للخير الا من وفق ولا الانضمام لامر من امور الدنيا والاخرة الا ما جرى به
قلم القدرة فيه المحقق اطلاقي من قيد الحرمان المضيق الى سعة ميادين ذلك الفضا المطلق فدخلت القدس الشريف الحق
بشرف الطائف ولطائف التشريف في يوم السبت المبارك الثاني والعشرين من شهور رمضان المعظم قدرا
وحرمة سنة ٨٧٦ من الهجرة النبوية فحصل لي كل اول وصلة في بقية العشر الاواخر من رمضان ما حصل
لاهل السعادة ان شا الله من جزيل الفضل ووافر الامتنان وحضرت العيد المبارك في ذلك الجمع الذي تفرد
بخطيبه ومنبره ووضح نشره فلاح الفلاح على قوى محرابه ووافق عزره وسطع سنا الملك العظيم من مطالع افقه
وحلله طرزه وسرى سواريه بنظارة جدرة هلاه وقد اشرقت فيه قبة الصخرة الشريفة على السما وازهرت مصابيح
اشبهت في سماء قدسها والصخرة فانه نفسها وهو الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها فاشرقت لي الصدود المشتهى

لعله شهور جمع ثماني

سنة ٢ في شهود

والقلب منكم ما اتقى واذا رضيتم حالتي منكم فداكم المشتهى ها قد حللت بارضكم متعيا اظلها مستمطرا من سحبكم
اهمى هوا طلت بها بالمنى يحتم هوى عادكم واجلها وعوارف الحسنى لكم معودة من اصلها ثم قلت الان حصل القصد
ونيل المراد وحلت سلمي بسلمي فلا ارادة لها ولا اصدار ومن ثم بادرت الى وفاء نذري الذي تقدم ونظرت الكتب
الموجودة المتضمنة لما انا فيه فاذا الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو محمود احمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال بن
تميم بن سرور المقدسي الشافعي صاحب مثير الغرام الى زيارة القدس والشام ممن سلك ونظم ومشى بحسن التاليف
على المنهج الاقوم وانا الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر امة سيد الاشراف وواسطة عقد المنتقين بالنسب
المنيف الى بني عبد مناف شيخ الاسلام وعلامة العلما الاعلام تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب الحسيني الشافعي
الدمشقي جمل الله الوجود بوجوده وانار الافق العليا بكواكب سعوده صاحب الروض المغرس في فضائل بيت المقدس
ممن بنى وتمم وارتقى واتقى ودبر واعتبر واحتاط وتتبع المقاصد الحسنة من مظانها ووضع ما الف على صفة
الاحتياط من اماكنها ونقل ما نقل من كلام السابقين الاولين بنصه وصاغ من زياداته وحواشيه حوت الفضائل بنصه
فلله ما احلى ولقد اغناني بفوائده التي ابداها عن الافتقار الى الاطلاع على ما لاهل الصدر الاول فيه وعدم
من الكلام على ما نحن فيه بما حصل به كمال الانتفاع فانه افرد كتابه الكريم المعمود فلاحظ كل كتاب بالكم انه وقع
في فضائل القدس للشيخ الامام الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وهو جزء لطيف وانه وقع على ما اخص
من الجامع المستقصى في فضائل المسجد الاقصى للامام الحافظ شيخ الاسلام ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر
وهو المجلد الاوسط وعلى بعض كراريس يتلوه فيها الجزء السادس عشر والسابع عشر والمجلد المذكور مقروء على مولفه و
هو من اوله الثاني عشر واخره الخامس عشر وعليه طبقة سماع على مولفه مورخة بتاسع شهر رمضان سنة ٥٩٧ بالمسجد
الاقصى وطبقة اخرى على مولفه ايضا مورخة بسابع ربيع الاول سنة ٥٩٨ وطبقة ايضا على غير مولفه وهو الشيخ
الامام تاج الدين عبد الرحمن بن ... الفزاري والامام ابو زكريا يحيى النووي وغيرهما بقراءة الفقيه العالم المحدث
شرف الدين احمد بن ... الفزاري وانه وقف على مجلد اوله الجزء الاول واخره الجزء العاشرون كتاب الانس في فضائل
القدس لابن عم الحافظ بها الدين المذكور وهو القاضي الامام العالم الثقة امين الدين احمد بن محمد بن الحسن بن هبة
الله الشافعي والمجلد المذكور مقروء على مولفه وعليه طبقات سماع عليه اخرها مورخ يوم الخميس خامس عشر شوال
سنة ٦٢٣ بجامع دمشق وقرى على غيره ثم قال القاضي امين الدين احمد المذكور وقد جمعت هذا الكتاب واختصرت فيه
على كتاب ابن عمي الحافظ بها الدين القاسم بن الحافظ ابي القاسم بن المسمى بالجامع المستقصى في فضائل المسجد الاقصى
وخرجت من مسموعاتي ورواياتي ما ساويته في اسناده وشاركته في رواته عن مشايخه وافرده بما لم من
المقدمة والمسموع تفرد به من الحفظ والحذق وكونه اعلى الجماعة سنا واحسن اجمع الحديث فنا انتهى كلامه قال

السيد صاحب الروض المغرس في فضائل بيت المقدس ووقفت أيضا على كتاب باعث النفوس إلى زيارة القدس
المحروس للشيخ برهان الدين الفزاري وقد قال في ديباجته انه منتخب في فضائل بيت المقدس وقبر الخليل عليه الصلاة
والسلام غالبا من كتاب المستقصى للحافظ بهاء الدين بن عساكر والخليل من كتاب أبي المعالي المشرف بن المرجا المقدسي
واعزو إليه ما نقلته منه والباقي من المستقصى قال وحذفت الأسانيد من ذلك كله لما اقتضته المصلحة في
ذلك انتهى كلامه قال السيد ووقفت أيضا على كتاب اعلام الساجد باحكام المساجد للشيخ بدر الدين الزركشي
قال ووقفت أيضا على سبيل المقاصد لزوار المساجد للشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الاقفهسي الشافعي بخطه
قال ووقفت أيضا على جزء لطيف فيه فضائل الشام ودمشق للشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن شجاع الربعي المالكي
واسمع هذا الجزء في دمشق في المسجد في سنة ٤٣٥ واختصره الشيخ برهان الفزاري بحذف الأسانيد وحذف ما قام غيره
مقامه وسماه الاعلام بفضائل الشام قال السيد ووقفت أيضا على تأليف في فضل الخليل للشيخ شاهر عامر ابي
اسحاق بن ابراهيم بن احمد بن كامل التدمري الشافعي خطيب وامام مقام سيدنا الخليل عليه السلام سماه مثير الغرام في
زيارة الخليل عليه السلام وحكى فيه عن شيخيه الاسنوي والبلقيني فوائد فقال فيه في مواضع وقال شيخنا عبد الرحيم الاسنوي
وافاد وقال شيخنا سراج الدين البلقيني وافاد قلت وهذا الذي وقف عليه السيد تاج الدين المشار اليه واعتمد
النقل منه في تأليفه المسمى بالروض المغرس اصل كبير احتاج معه إلى زيادة نظر في شيء من كتب الفضائل وهو ادام الله
النفع به وبعلومه عمدة في الحديث فجل النقل فيما عزت عليه من تمام هذا التأليف الذي قصدته وترتيبه على النحو
الذي اردته وقد جعلته مشتملا على ستة عشر بابا الباب الأول في اسما المسجد الاقصى وفضائله وفضل
زيارته وما ورد في ذلك على العموم والتخصيص والافراد والاشتراك الباب الثاني في بدو وضعه وبناء
داود وابنه سليمان عليه السلام له على الصورة التي كانت من عجائب الدنيا وذكر دعائه بعد تمامه لمن دخله ومكان
الدعا الباب الثالث في فضل الصخرة الشريفة والاذكار التي كانت بها في زمن سليمان عليه السلام وارتفاع
القبة المبنية عليها يوم ذاك وذكر انها من الجنة وانها تحول يوم القيامة مرجانة بيضا وما في معنى ذلك الباب
الرابع في فضل الصلاة في بيت المقدس ومضاعفتها فيه وهل المضاعفة تشمل الحسنات والسيئات وفضل الصدقة والصوم
والاذان فيه والاهلال بالحج والعمرة منه وفضل سراجه وانه يقوم مقام زيارته عند العجز عن قصده الباب
الخامس في ذكر الما الذي يخرج من اصل الصخرة وانها على نهر من انهار الجنة وانها انقطعت في وسط المسجد من كل جهة لا
يمسكها الا الذي يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وذكر دخولها وما يستحب ان يدعى به عندها ومن اين يدخلها
الداخل اذا اراد الدخول اليها وما يكره من الصلاة على ظهرها وذكر السلسلة التي كانت عندها وسبب رفعها وذكر البلاطة
السودا التي هي على باب الجنة واستحباب الصلاة عليها والدعا عندها والدعا المعين الباب السادس في ذكر الاسرى

بالنبي

بالنبي عليه الصلاة والسلام إلى بيت المقدس ومعراجه إلى السما منه وذكر فضل الصلوات الخمس وذكر قبة المعراج والدعا
عندها وفي مقامه عليه السلام وصلاته بالانبيا والملائكة ليلة اسري به فيه واستحباب الوقوف في موضع العروج وفي
مقامه عليه السلام والكلام على صلاته إلى القبلتين وما جاء في ذلك من الاخبار والآثار الباب السابع
في ذكر السور المحيط بالمسجد الاقصى وما في داخله من المعابد والمشاهد والمحاريب المقصودة بالزيارة والصلاة فيها كمحراب
داود ومحراب زكريا ومحراب مريم ومحراب عمر بن الخطاب ومحراب معاوية وما يشرع اليه من الابواب وعدتها واسمائها
وذكر الصخرات التي في آخر بابه المسجد وذكر ذرعه طولا وعرضا وعدد الورقات وذكر وادي جهنم الذي هو خارج
السور من جهة الشرق وما جاء فيه وسكنى الخضر والياس عليهما السلام من ذلك المحل الباب الثامن في ذكر
عين سلوان والعين التي كانت عندها والبئر المنسوب إلى سيدنا أيوب وذكر البرك والجباب التي كانت ببيت المقدس
وما كان به عند قتل علي بن أبي طالب وولده الحسين ومن قال انه كالاجمة ورغب عن أهله وذكر طلسم الحيات وذكر طور
زيتا والساهرة والجبال المقدسة وذكر جبل قاسيون بخصوصه وما جاء في ذلك على وجوه الباب التاسع في ذكر
فتح امير المؤمنين عمر بن الخطاب بيت المقدس وما فعله فيه من كشف التراب والزبل عن الصخرة الشريفة وذكر بناء عبد الملك بن
مروان وما صنعه فيه وذكر الدرة اليتيمة التي كانت في وسط الصخرة وقرني كبش اسماعيل وتاج كسرى وتحويلهما إلى
الكعبة الشريفة حين صارت الخلافة فيه لبني هاشم وذكر تغلب الفرنج على بيت المقدس واخذه من المسلمين بعد الفتح العمري
وذكر مدة مقامه في ايديهم وذكر فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب له واستنقاذه من ايدي
الفرنج وازالة آثارهم منه واعادة المسجد الاقصى إلى ما كان عليه واستمراره على ذلك حتى الآن وإلى يوم القيامة ان شاء الله
الباب العاشر في ذكر من دخله من الانبيا عليهم السلام واعيان الصحابة والتابعين وغيرهم ومن تولى منهم ودفن
فيه واجماع الطوائف كلها على تعظيم بيت المقدس ما خلا السامرة الباب الحادي عشر في فضل سيدنا الخليل
عليه السلام وفضل زيارته وذكر مولده وقصته عند القائه في النار وذكر ضيافته وكرمه وذكر معنى الخلة واختصاصه
بها وذكر ختانه وتسروله وشفقته ورأفته بهذه الامة واخلاقه الكريمة وسننه المرضية التي لم تكن لاحد قبله
وانها صارت شرائع ولدا لمن بعده وذكر عمره ووفاته وصورته وكسوته يوم القيامة الباب الثاني عشر
في ذكر ابتلائه عليه السلام بذبح ولده ومن هو الذبيح ومن اسحاق وكم كان عمر ابيه وامه حين ولد وذكر امه سارة
والخلاف المذكور في نبوتها ونبوة غيرها من النسا وقصة يعقوب ويوسف وما جرى من قصة ولده يوسف عليهما السلام ومدته
ومدة سنه عند فراقه لابيه يعقوب ومدة غيبته عنه ووفاته وذكر ما كان بينه وبين موسى عليه السلام الباب
الثالث عشر في ذكر المغارة التي دفن فيها الخليل هو وابناؤه الاكرمون وذكر شراها من مالك ذلك الموضع وهو عفرون
والدليل على ذلك المغارة وذكر علامات القبور التي بها وما استدل به على صحتها وذكر السور الذي بناه سليمان عليه السلام

وذكر اداب زيارة القبور المشار اليها وبيان موضع قبر يوسف وتسميته داخل الحير بسور وجواز دخوله وثبوت احكام المساجد
له وتسميته حرما واقطاع تميم الداري الذي اقطعه النبي عليه السلام له ولمن بعده عليه من الزائرين وصحة ما كتب الى
ذلك **الباب الرابع عشر** في ذكر مولد اسماعيل ونقله الى مكة المشرفة وركوب سيدنا الخليل البراق لزيارته وزيارة امه هاجر
وموتها وموضع قبرها وعمر اسماعيل ومدفنه وكم بين وفاته ومولد نبينا محمد عليه السلام **الباب الخامس عشر** في قصة لوط
عليه السلام وموضع قبره وذكر المغارة الغربية التي تحت المسجد العتيق تجاهه وذكر مسجد اليقين والمغارة التي قبليه **الباب**
السادس عشر فيما قيل في ذكر سيدنا موسى وعمره ووفاته وسؤاله الدنو من الارض المقدسة رمية بحجر وصلاته في قبره ورافته
ورحمته بهذه الامة وشفقته عليهم وذكر شي من فضائله وذكر اماته ومعجزاته والسبب في تسميته موسى وما معنى ذلك
الباب السابع عشر في فضل الشام وما ورد في ذلك من الاثار والاخبار وسبب تسميتها بالشام وذكر حدوده وما ورد
من حث النبي عليه السلام على سكناها وما تكفل الله لها به ولاهلها وانها عقر دار المومنين وعمود الاسلام بها وان الشام صفوة
الله من بلاده يسكنها خيرته من عباده ودعا النبي عليه السلام لها بالبركة وذكر ما بها من المعابد والمشاهد المقصودة
بالزيارة المعروفة بطلب الدعوات التي عليها وما تحتها من ذلك مجملا ومفصلا واضفت الى هذا التاليف الحسن الذي احسن
انتقته وانتخبته مما وقفت عليه من كتب المتقدمين والمتاخرين في الفضائل محذوفة الاسانيد **وسميته اتحاف الاخصا**
بفضائل المسجد الاقصى والله تعالى اسال وهو اجل مسوول ان يجعله خالصا لوجهه الكريم موصلا الى ما لديه من الرضا والنعيم
المقيم وان ينفع به مولفه وكاتبه وقاريه والناظر فيه انه قريب مجيب لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب **الباب الاول**
في اسما المسجد الاقصى وفضائله وفضل زيارته وما ورد في ذلك على العموم والتخصيص والانفراد والاشتراك **اعلم** ان كثرة الاسما
تدل على شرف المسمى قال صاحب اعلام الساجد باحكام المساجد جمعت في ذلك سبعة عشر اسما وهي من النفائس **المسجد الاقصى**
وسمي اقصى لانه ابعد المساجد التي تزار ويبتغى بها الاجر من المسجد الحرام وقيل لانه ليس وراه موضع عبادة وقيل لبعده عن
الاقذار والخبائث وروي ان عبد الله بن سلام قال للنبي عليه السلام لما تلى قوله تعالى الى المسجد الاقصى ولم سماه الاقصى قال لانه
وسط الدنيا لا يزيد شيا ولا ينقص قال صدقت **ومسجد ايليا** بهمزة مكسورة ثم يا ساكنة ثم لام مكسورة ثم يا اخر الحروف ثم الف
ممدودة ككبريا وحكى البكري فيها القصر ومعناه بيت المقدس وحكاه الواسطي في فضائله وحكى صاحب المطالع فيه لغة ثالثة
حذف اليا الاولى وسكون اللام وبالمد وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن ابن عباس الا بالف ولام واستغربه النووي
وبيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف اي المكان المطهر من الذنوب واشتقاقه من القدس وهو الطهر والبركة
والقدس اسم مصدر بمعنى الطهارة والتطهير وروح القدس جبريل لانه روح مقدسة والتقديس التطهير ومنه ونقدس لك اي
ننزهك عما لا يليق بك ومنه قيل للسطل قدس لانه يتطهر منه فمعنى بيت المقدس المكان الذي يتطهر فيه من الذنوب ويقال المرتفع
المنزه عن الشرك **وبيت المقدس** بضم الميم وفتح الدال المشددة اي المطهر وتطهيره اخلاوه من الاصنام **وبيت القدس** بضم الدال

والسكون لغتان **وسلم** لكثرة سلام الملائكة فيه قال ابن بري واصله شلم بشين معجمة لان السين المهملة شين في العبرانية والسلام
شلام واللسان لشان والاسم اشم قال ابن الاثير **شلم** بالمعجمة وتشديد اللام اسم بيت المقدس ويروى بالمهملة وكسر اللام كانه
عربه ومعناه بالعبرانية بيت المقدس **واشلم** بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة وكسر اللام المخففة قاله ابو عبيدة عمر بن المثنى و
الاكثرون بفتح السين واللام **وكورة وايليا وسليم وبيت ايل وصهيون ومصرث** بصاد مهملة وثاء مثلثة **وبابوس**
بموحدتين وشين معجمة **وكورشيلا وسلم واريل وصلوث** وقال في مثير الغرام يقال بيت المقدس بالتخفيف والتثقيل
والقدس بالسكون والتحريك والارض المقدسة والمسجد الاقصى **وايليا والياء وسلم** بالتشديد **واوشلم** اي بيت الرب
وصهيون بصاد مهملة مكسورة ويقال لبيت المقدس الزيتون ويقال له الحرم **واما فضائله** فلا تحصى ولا تعد ولا
تستقصى والدليل على فضله من كتاب الله تعالى قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير فلو لم يكن لبيت المقدس من الفضيلة غير هذه الاية لكانت كافية وجميع
البركات واتية لانه اذا بورك حوله فالبركة فيه مضاعفة ولان الله تعالى لما اراد ان يعرج بنبيه عليه السلام الى سمائه جعل
طريقه عليه تبيانا لفضله وليجمع له فضل البيتين وشرفهما والا فالطريق من البيت الحرام الى السما كالطريق من بيت المقدس
اليها وسبحان تنزيه الله عن السو والمعنى سبح الله سبحانه والمراد بالمسجد الحرام والمسجد الاقصى وبها وقع التصريح في الاية
الشريفة وباركنا حوله اجرى الله تعالى حول بيت المقدس الانهار وانبت الثمار واظهر البركة والبركة النماء والزيادة وثبات
الخير ومعنى تبارك الله ثبت الخير عنده او في خزائنه وقيل علا وتقدس من العظمة والجلال وقيل من البقا والدوام وقال حازم
ابن حازم قدم الزهري بيت المقدس فجعلت اطوف معه في تلك المواضع فيصلي فيها قال فقلت له ان هاهنا شيخا يحدث عن الكتب
يقال له عقبة بن ابي زينب فلو جلسنا اليه قال فجلسنا اليه فجعل يحدث من فضائل بيت المقدس فلما اكثر قال الزهري ايها الشيخ
انك لن تنتهي الى ما انتهى قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ومنها قوله تعالى
لبني اسرائيل ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فلم
يخص الله تعالى مسجدا سوى مسجد ايليا بيت المقدس بباب دعاهم ان يغفر لهم خطاياهم بسجدة فيه دون غيره والفعل خصه به ومنها
قوله تعالى لابراهيم ولوط عليهما السلام ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين والمراد به بيت المقدس **ومنها** قوله تعالى لبني
اسرائيل ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين فسماه الله تعالى مرة مباركا ومرة مقدسا
ومنها قوله تعالى ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق قيل بواهم الشام وبيت المقدس وقيل بيت المقدس خاصة **ومنها** قوله تعالى يوم ينادي
المنادي من مكان قريب قيل انه ينادي من صخرة بيت المقدس **ومنها** قوله تعالى فاذا هم بالساهرة وهي الى جانب بيت المقدس
ومنها قوله تعالى والتين والزيتون قال عقبة بن عامر التين دمشق والزيتون بيت المقدس **ومنها** قوله تعالى فضرب بينهم بسور له
باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وهو سور بيت المقدس باطنه ابواب الرحمة وظاهره وادي جهنم **ومما** يدل على

فضله من السنة ما رواه ابو هريرة انه عليه السلام قال لا تشد الرحال الا الى ثلاث مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا
وفي لفظ من رواية ابي سعيد الخدري قال قال عليه السلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والى مسجدي والى مسجد
بيت المقدس ولا صيام في يومين يوم الاضحى ويوم الفطر ولا صلاة في ساعتين بعد صلاة الغداة الى طلوع الشمس وبعد صلاة العصر الى
غروب الشمس ولا تسافر امراة يومين الا مع زوج او ذي رحم محرم وفي لفظ اخر من رواية ابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو بن
العاص عن النبي عليه السلام انه قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا ولا تسافر
امراة يومين الا مع زوجها او ذي رحم محرم منها وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع في الارض اول قال المسجد
الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قال قلت كم بينهما قال اربعون سنة قال فاينما ادركتك الصلاة فصل فهو مسجد وعن عمران بن حصين
انه قال قلت يا رسول الله ما احسن المدينة قال كيف لو رايت بيت المقدس قلت وهو احسن فقال صلى الله عليه وسلم وكيف لا يكون وكل
من فيها زوار ولا يزورون وتهدى اليه الارواح ولا تهدى روح بيت المقدس الا ان الله اكرم المدينة وطيبها بي فانا فيها حي وانا
فيها ميت ولولا ذلك ما هاجرت من مكة فاني ما رايت القمر ببلد قط الا وهو بمكة احسن وقال كعب لا تقوم الساعة حتى يزور البيت
الحرام بيت المقدس فينقادان الى الجنة جميعا وفيهما اهلهما والعرض والحساب ببيت المقدس وقال سليمان يدخلن مسجد الله
الى بيت المقدس حتى يوفي بالكعبة الى بيت المقدس قال واورثها الله بني اسرائيل الارض المقدسة وكان فيهم من الانبياء داود وسليمان
عليهما السلام فسماها الله تعالى مرة مباركة ومرة مقدسة وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
يقال ارض الجنة يرثها العاملون بطاعة الله تعالى وقيل الارض الدنيا والصالحون امة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هم بنو اسرائيل وقيل الارض
ها هنا التي تجمع عليها ارواح المؤمنين حتى يكون البعث وقال الارض المقدسة يرثها امة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد
الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم
نزلت في منع الروم المسلمين من بيت المقدس قال ثم اجلاهم الله واخرجهم فلا يدخله احد منهم ابدا الا وهو خائف متقنع بثوب الخزي
والهوان والصغار وقال عبد الله بن عمر ان الحرم محرم في السموات والارض وقال كعب وان بيت المقدس في السموات السبع بمقداره
في الارض وان الله ينظر الى بيت المقدس كل يوم مرتين وقال باب مفتوح من السماء من ابواب الجنة ينزل منه من الحنان والرحمة
على بيت المقدس كل صباح حتى تقوم الساعة وقال ما مثل بيت المقدس عند الله وسائر الارضين وانه المثل الا على رجل له مال كثير
وفيه كنز وهو احب ماله اليه واذا اصبح لم يطلع على شيء من ماله قبل كنزه ذلك كذلك رب العالمين في كل صباح لا يطلع
في شيء من الارض قبلها يدر عليها حنانه ورحمته ثم يدرها بعد على سائر الارضين وعن ابن عباس انه قال قال عليه الصلاة والسلام
من اراد ان ينظر الى بقعة من بقاع الجنة فلينظر الى بيت المقدس وقال انس بن مالك ان الجنة تحن شوقا الى بيت المقدس
وهو من جنة الفردوس وهو بالسريانية البستان وقيل الكرم وقيل ان الفردوس الاعلى هو اعلى ربوة في الجنة في وسط الجنة
واعلاها وافضلها وقال من اتى البيت الحرام غفر له ورفع له مائة درجات ومن اتى مسجد الرسول غفر له ورفع له ست درجات ومن اتى

بيت

بيت المقدس غفر له ورفع له اربع درجات وقال من استغفر للمؤمنين والمؤمنات ببيت المقدس في كل يوم خمسا وعشرين
مرة رده الله الينا السالف وادخله في البدلاء ... ان حول بيت المقدس بابا من السماء يهبط منه كل يوم
سبعون الف ملك يستغفرون لمن حج ومن يصلي فيه وعنه عليه السلام انه قال ان لله بابا مفتوحا تنزل منه سبعون
الف ملك يستغفرون لمن اتى بيت المقدس فصلى فيه وقال وهب بن منبه اهل بيت المقدس جيران الله تعالى وحق على الله
ان لا يعذب جيرانه وعن الشيخ عن عطا انه قال لا تقوم الساعة حتى يسوق الله خيار عباده الى بيت المقدس والى الارض
المقدسة يسكنهم اياها وقال عبد الله بن عمر بيت المقدس بنته الانبياء وعمرته وما فيه موضع شبر الا وقد سجد عليه ملك
او قام عليه وقيل لنعمان بن عطا ما تقول في بيت المقدس قال الله فضله بانه موضع الا وقد سجد عليه ملك او نبي
فلعل جبهتك ان توافي جبهة ملك او نبي وقال مقاتل بن سليمان ما فيه موضع شبر الا وقد صلى عليه نبي مرسل او قام عليه
ملك مقرب وذكر انه كل ليلة تنزل سبعون الف ملك الى مسجد بيت المقدس يهللون الله ويكبرونه ويسبحونه ويحمدونه
ويقدسونه ويمجدونه ولا يعودون اليه الى ان تقوم الساعة ويروى عن معاذ انه اتى الى بيت المقدس فاقام به ثلاثة
ايام ولياليها يصوم ويصلي فلما خرج منه وكان على الشرف والتفت ثم اقبل على اصحابه فقال اما ما خلى من ذنوبكم فقد
غفر الله لكم فانظروا ما انتم صانعون فيما بقي من اعماركم **اقول** ولبيت المقدس فضائل جمة بنه على غالبها بطريق العموم
والتخصيص والافراد والاشتراك الحافظ ابو محمد القاسم وذكر انه جمع عنده ... وحكاها عنه صاحب باعث النفوس
في الفصل الثاني عشر فقال روى الحافظ ... عن مقاتل وساق ما ذكره من جامع فضائل وزاد عليها صاحب كتاب الانس
فقال جامع ابواب فضائل القدس ثم ذكر ايات تتعلق بالمسجد الاقصى وبيت المقدس والارض المقدسة وبعض اخبار ولم يزد
على ذلك ولم يعرج على ما ذكره ابن عم الحافظ صاحب المستقصى وانا ايد ما ذكره الحافظ جامع فضائل بيت المقدس ...
منها ما هو بسنده الى الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان ومنها ما هو بسنده الى محمد بن عبد الله الاسكندراني قال مقاتل
ابن سليمان وبعضهم يزيد على بعض في التقديم والتاخير وقد جمع السيد صاحب الروض المغرس بين الروايتين الا انه ... بعض
ونوادرها الى جامع الفضائل على محل واحد فقال قال محمد بن عبد الله الاسكندراني وحده وقال مقاتل الصخرة بيت المقدس
وسط الدنيا واذا قال العبد لصاحبه انطلق بنا الى بيت المقدس يقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت لهما قبل
ان يخرجا هذا اذا كانا لا يصران على الذنوب قال وقال ان الله تعالى تكفل لمن سكن بيت المقدس بالرزق وان فاته المال
ومن مات مقيما محتسبا في بيت المقدس فكانما مات في السماء ومن مات حول بيت المقدس فكانما مات في بيت المقدس
واول ارض بارك الله فيها بيت المقدس ويجعل الرب تعالى مقامه يوم القيامة في ارض بيت المقدس وجعل صفوته
من الارض كلها ارض بيت المقدس الارض المقدسة التي ذكرها الله تعالى في القران فقال تعالى الى الارض التي باركنا فيها للعالمين
وهي ارض بيت المقدس وقال تعالى لموسى انطلق الى بيت المقدس فان فيه ناري ونوري وتنوري يعني وفار التنور وكلم الله موسى في ارض

بيت المقدس وتجلى الله تعالى للجبل في ارض بيت المقدس وصخرة بيت المقدس في وسط الارض كلها واذا قال الرجل لصاحبه
انطلق بنا الى بيت المقدس فعلا يقول الله تعالى طوبى للقايل والمقول له وقد تقدم معناه وقال تعالى وتاب الله
على داود وسليمان عليهما السلام في ارض بيت المقدس ورد الله على سليمان ملكه في بيت المقدس وبشر الله زكريا
بيحيى في بيت المقدس وسخر الله لداود الجبال والطير في بيت المقدس وتسورت الملايكة على داود المحراب في بيت المقدس
وكانت الانبيا عليهم السلام تقربون القرابين في بيت المقدس وتهبط الملايكة كل ليلة الى بيت المقدس واوتيت ام موسى عليه
السلام فلكة الشاة العسف وقاسمه الصفة الشامات بيت المقدس وتكلم عيسى عليه السلام في المهد صبيا في بيت المقدس وولد
عيسى في ارض بيت المقدس ورفعه الله الى السما من بيت المقدس وينزل من السما الى الارض بيت المقدس وانزلت
عليه المايدة في ارض بيت المقدس ويغلب ياجوج وماجوج على الارض كلها غير بيت المقدس ويهلكهم الله تعالى بارض
بيت المقدس وينظر الله تعالى في كل يوم بخير الى بيت المقدس واعطى الله البراق النبي عليه السلام فحمله الى بيت المقدس
واوصى ابراهيم واسحاق عليهما السلام ان يدفنا في ارض بيت المقدس واوصى ادم عليه السلام لما مات بارض الهند
ان يدفن في ارض بيت المقدس وماتت مريم في بيت المقدس وهاجر ابراهيم عليه السلام من كوثا الى بيت المقدس وتكون
الهجرة في اخر الزمان الى بيت المقدس ويرفع التابوت والسكينة من ارض بيت المقدس ونصبت السلسلة ورفعت
من بيت المقدس وصلى النبي عليه السلام زمانا الى بيت المقدس وراى النبي مالكا خازن النار ليلة اسرى به في بيت
وركب النبي عليه السلام البراق الى بيت المقدس واهبط به من السما على بيت المقدس واسرى به عليه السلام الى بيت المقدس
والحشر والمنشر الى بيت المقدس ويات الله في ظلل من الغمام والملايكة الى بيت المقدس وتزف الجنة يوم القيامة
الى بيت المقدس ويحشر الناس للحساب يوم القيامة في بيت المقدس وينصب الصراط على جهنم الى الجنة بارض بيت المقدس
وتوضع الموازين يوم القيامة في بيت المقدس وصفوف الملايكة تقوم يوم القيامة في بيت المقدس وينفخ اسرافيل في الصور
في بيت المقدس وينادي ايتها العظام البالية واللحوم المتمزقة والعروق المتقطعة والشعور المتفرقة اخرجوا
الى صاحبكم ينفخ فيكم ارواحكم وتجازون باعمالكم ويفرق الناس من بيت المقدس الى الجنة والنار فذلك قوله تعالى يوميذ
يتفرقون ويوميذ يصدعون فريق في الجنة وفريق في السعير كل ذلك في بيت المقدس وكفل زكريا مريم في بيت المقدس وعلم
سليمان منطق الطير في بيت المقدس وسال سليمان ربه ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله ذلك في بيت المقدس والحوت
الذي الارضون على ظهره راسه في مطلع الشمس وذنبه في المغرب ووسطه تحت بيت المقدس ومن سره ان ينظر الى
روضة من رياض الجنة فلينظر الى صخرة بيت المقدس وشدد الله ملكه لداود في بيت المقدس والان لم الحديد في بيت المقدس
ووهب الله لداود ذنبه في بيت المقدس وايد الله عيسى بروح القدس في بيت المقدس وكان عيسى يحيي الموتى ويضع المحراب
في بيت المقدس ومن صلى في بيت المقدس فكانما صلى في سما الدنيا وخرب الارض كلها وعمر بيت المقدس ويحشر الله الانبيا

كلهم

كلهم الى بيت المقدس ويحشر الله محمد عليه السلام الى بيت المقدس واول ما انحسر ما الطوفان على صخرة بيت المقدس ويحشر الله الانبيا
كلهم لرسوله فيصلي بهم في بيت المقدس وينفخ في الصور النفخة الثانية من بيت المقدس وينادي المنادي على صخرة بيت المقدس وتصف
الملايكة حول بيت المقدس وتسجر النار في بيت المقدس وباب السما مفتوح قبل بيت المقدس وهزت النخلة مريم فتساقط عليها رطبا
جنيا في بيت المقدس وتطير ارواح المومنين الى اجسادهم من بيت المقدس وقال صلى الله عليه وسلم ان خيار امتي ستهاجر هجرة بعد هجرة
الى بيت المقدس ومن صلى في بيت المقدس بعد ان توضا واسبغ الوضوء ركعتين او اربعا غفر له ما كان قبل ذلك وفي رواية من صلى في بيت
المقدس خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان له بكل شعرة من جسده بعدد نور عند الله يوم القيامة وكانت له حجة
مبرورة متقبلة واعطاه قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وعصمه من المعاصي وحشره الله مع الانبيا عليهم السلام ومن صبر في بيت المقدس
سنة على لاوايها وبلايها وشدايدها جاه الله برزقه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحته ومن فوقه ياكل رغدا
ويدخل الجنة ان شا الله تعالى واول بقعة بنيت من الارض كلها موضع صخرة بيت المقدس قال وينظر الله بالرحمة كل يوم الى بيت
المقدس ويظهر عيسى بن مريم في اخر الزمان في بيت المقدس وبشر الله مريم في بيت المقدس وفضل الله مريم على نسا العالمين
في بيت المقدس ويغلب على الارض كلها الا بيت المقدس ومكة والمدينة وتاب الله على ادم في بيت المقدس وصفوة الله من
بلاده بيت المقدس وفيها صفوته من عباده ومنها بسطت الارض ومنها تطوى قال ويطلع الله تعالى كل صباح الى بيت المقدس
فينزل عليهم من رحمته ورضا ثم يدوره على ساير البلدان قال والطل الذي ينزل على بيت المقدس شفا من كل دا لانه من جنان
الجنة وما سكن احد في بيت المقدس حتى يشفع له سبعون الف ملك الى الله تعالى قال ويقول الله تعالى للمقبورين في بيت المقدس
جاورني في داري الا ان الجنة داري لا يجاورني فيها الا السخا والحلم قال وقال النبي عليه السلام لا يبرح من الحراج البحا النجالي
بيت المقدس اذا ظهرت الفتن قال يا رسول الله فان لم ادرك بيت المقدس قال فابعث واجعل زيتك في قناديله فانه يكون
ماله واجر ذلك وكذلك قال علي لصعصعة نعم المسكن عند ظهور الفتن بيت المقدس القايم فيه كالمجاهد في سبيل الله وليأتين
على الناس زمان يقول احدهم ليتني كنت تبنة في لبنة في بيت المقدس واحب جبالها الى الله الصخرة وهي اخر الارضين خرابا باربعين
عاما قال النبي روضة من رياض الجنة قال ويقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس وعزتي وجلالي لاضعن عليك عرشي ولاحشرن
اليك خلقي ولاجرين الاركب بهرا من عسل ونهرا من خمر انا ابو سعيد ابراهيم بن داود ومكيهم قال اخبرنا الشريف ابنا نا ابو الفرج ابنا نا
احمد بن خلف الهمداني حدثني ابو محمد عبد الله بن محمد الجوزي وكان يعد من الابدال قال رايت ليلة عاشورا من سنة ثمان وثلاثين
وثلاث مائة فيما يرى النايم كاني في صخرة بيت المقدس وانا مقابل قبة الصخرة واذا بقبة عظيمة من نور حيالها ومعها
درة ثم دخلت الى القبة كي انظر الصخرة فاذا هي ياقوتة ولها نور عظيم فقلت سبحان الله ما يراها الناس الا صخرة وهي ياقوتة
فقيل لي تعرض على قوم بهذه الصفة ثم سلمت على البلاطة السودا فاذا النور ساطع من جوانبها واذا الرحمة انا رحمن فيما هو
فقلت ما هذه الانوار فقيل لي من الجنة ثم خرجت من القبة فاذا انهار من نور من باب الصخرة الى باب النخاس مقابل المحراب فقلت

ما هذه الاشجار فقيل لي هذه طرق المومنين بالله فعلمت ان خالوهم قال فنظرت فيه سرو ودة ثم سالت عن النبي عليه السلام ليلة اسري به سالما اثر رجل حين مشي فقيل انظر الى الارض فاذا انوار ابيض مثل الثلج وقد داسه برجله وقد صار طرفا ثم نظرت اليه النبي عليه السلام فقيل في هذا الموضع صلى بالانبيا والملايكة ثم علت السلسلة ما هي واين السلسلة فقيل السلسلة موضوعة وهي نور لا يراه احد من الادميين ثم سالت عن باب حطة فقيل لي من دخل هذا الباب او ترك اليه خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه بقول الله تعالى ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ثم سالت عن مولد عيسى بن مريم وكرسي محراب زكريا ثم سالت عن باب الرحمة واذا باب من نور تمام المسجد وباب من صور ما يلي الوادي ثم قيل لي ان لكل نبي من الانبيا سهما من هذا المسجد وكذا لكل مومن ثم خلت المسجد فوا الصف الاول فقيل انظر فاذا قوم قد ابتلعتهم الارض ورووسهم خارجة فعلمت من هولاء فقيل من حشر السلف ثم خلى اربعة وعلت في سري ملايكة فقيل لهم جبريل وميكائيل واسرافيل ولم اعرف الرابع وهم يقولون لي اقرا يا محمد السلام اعتموا ثم امام المسجد الجامع المقدس وقيل له احسن الخطبا التي خطب الله تعالى وكذلك سايرعلمه فاذا تم له ذلك ووضعنا له منبرا من نور في الجنة حتى يرتفع عليه ويرتفع على الناس وكذلك ابو بكر بن علاوة وابو ابراهيم بن عبد الرحيم القيسراني وليدوموا على ما هم عليه وان هذا الوقت سبعة من المومنين من اوتاد الارض بيت المقدس ومنها سهام المومنين بالله فعلمت منهم اهل الهدى فقيل لي في وادي جهنم فاشرفت على الوادي ودلت اشتوي انظر فاذا فيها نار ترمي بشرر مثل النخلة اذا سطعت بالمشار كبار ارا عاد بالله منها منه وكرمه امين انتهى كلامه الباب

الثاني لأجبد وومنعه وبنا داود وسليمان عليهما السلام له على الصورة التي كانت من عجايب الدنيا وذكر دعايم الذي دعا به نجوا تاما لمن دخله ومكان الدعاد روي عن ابن المبارك عن عثمان عن عطا عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال لما امر الله داود ان يبني مسجد بيت المقدس قال يا رب واين ابنيه قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه فاذا رآه داود في ذلك المكان فاخذ داود فاسس قواعده ورفع حايطه فلما ارتفع انهدم فقال داود يا رب امرتني ان ابني لك بيتا فلما ارتفع هدمته فقال يا داود انما جعلتك خليفتي في خلقي فلم اخذت المكان من صاحبه بغير ثمن انه سيبنيه رجل من اولادك وقيل ان معنى الهدم بجوار تقاع البنا ان المكان كان لجماعة من بني اسرايل ولكل واحد منهم فيه حق فطلبه داود منهم فاعطوه البعض بالسكوت فبهم داود من الساكتين الرضى وكان بعضهم غير راضي في الباطن فحمل داود الامر على ظاهره فبناه فجاء بعض اصحاب الحق الى بني اسرايل وقال لهم انكم تريدون ان تبنوا على حق وانا مسكين وانه موضع بيدي اجمع فيه طعامي وارفق حمله الى منزلي لقربه فان بنيتم عليه اضر ذلك بي فانظروا في امري فقالوا له كل من بني اسرايل له مثل حقك وانت تحلم بالخير فان اعطيت طوعا والا اخذناه على كره منك فقال تجدون هذا في حكم داود ثم انطلق وشكا اليه ودعاه وقال لهم تريدون ان تبنوا بيت الله بالظلم سالا راكم يا بني اسرايل تسكنون لله تعالى ولا اري ان البلا يفضحكم ثم قال داود اتطيب نفسك عن حقك فتبيعه فقال وما تعطي فيه قال املاوه لك ان شئت برا وان شئت غنما وان شئت ابلا فقال يا نبي الله رددني فانما تشتريه لله تعالى فلا تبخل علي فقال له داود احتكم فانك لا تسالني شيا الا اعطيتك فقال ان لي عليه حايطا فتوزن اثم املاه

تنحل

ذهبا فقال له داود نعم وهو في الله قليل فالتفت الرجل الى بني اسرايل فقال هذا والله التايب المخلص الصادق ثم قال يا نبي قد علم الله مني المغفرة ذنب من ذنوبي وذنوب هولاء احب الي من ملك الارض ذهبا فكيف ظني هولاء ان اهل عليهم وعلى نفسي ما ارجو به المغفرة لذنوبي وذنوبهم ولكني جزيتهم رحمة لهم وشفقة عليهم وقد جعلته لله تعالى فابلوا على عمل بيت المقدس وباشر داود ذلك العمل بنفسه رجل ينظر ويحمل الحجر على عاتقه ويضعه بيده في مواضعه ومعه احبار بني اسرايل والسبب في بنا داود عليه السلام بيت ما رواه ابن اسحاق ان الله تعالى اوحى الى داود لما كثر طغيان بني اسرايل اني اقسمت بعزتي وجلالي لابتلينهم بالقحط سنين ولاسلطن عليهم العدو شهرين والطاعون ثلاثة ايام فالجمعهم داود وخيرهم بين احدى الثلاثة فقالوا انت نبينا وانت انظر لنا من انفسنا فاختر لنا فقال اما الجوع فانه بلاء فادح لا يصبر عليه احد واما العدو والموت فاني اخيركم ان اخترتم تسليط العدو فانه لا يبقي لكم والموت بيد الله تعالى تموتون باجالكم في بيوتكم ففوضوا ذلك الى الله تعالى فهو ارحم بكم فاختار لهم الطاعون ان يتجهزوا ويلبسوا الكفن ويخرجوا ناسهم واموالهم واولادهم امامهم وهم خلفهم الى الصخرة والصعيد الذي بني بنو اسرايل عليه مسجد بيت المقدس وهو يومئذ صعيد واحد ففعلوا ثم نادي داود يا رب انت امرتنا بالصدقة وانت تحب المتصدقين فتصدق برحمتك اللهم انت امرتنا بعتق الرقاب فنسالك برحمتك ان يعتقنا اليوم اللهم وقد امرتنا ان لا نرد السايلين اذا وقفوا بابوابنا وانت تحب من لا يرد السايل وقد جيناك سايلين فلا تردنا ثم خر ساجدا من حين طلع الصبح فسلط الله عليهم الطاعون من ذلك الوقت الى ان زالت الشمس ثم رفعه عنهم ثم اوحى الى داود ان ارفع راسك فقد شفعتك فيهم فرفعوا رووسهم وقد مات منهم ماية الف وسبعون الفا اخذهم الطاعون وهم سجود فنظر الى ملايكة يمشون بايديهم الخناجر ثم صعد داود فارق الصخرة رافعا يديه يحمدون الله شكرا ثم نجمع بني اسرايل بعد ذلك وقال ان الله تعالى قد رحمكم وعفا عنكم فاحدثوا لله شكرا بقدر ما ابلاكم فقالوا له مرنا بما شئت قال اني لا اعلم امرا ابلغ في شكركم من ان تتخذوا مسجدا لله فيه ونقدسه انتم ومن بعدكم قالوا نفعل وسال داود عليه السلام ربه فاذن له فابتدوا على بنايه وذلك قال النبي عليه السلام الطاعون رجس ارسله الله على بني اسرايل او على من كان قبلكم الحديث اخرجه البخاري ومسلم وقال غير ابن اسحاق اصاب بني اسرايل الطاعون في زمن داود عليه السلام وهو داود من الشام ودريه بهود بن يعقوب فخرج بهم الى موضع بيت المقدس يدعون الله ويسالونه كشف البلا عنهم فاستجاب لهم فاتخذوا ذلك الموضع مسجدا وذلك لاحدى عشرة سنة خلت من ملكه وتوفي قبل ان يستتم بناه فاوصى الى سليمان عليه السلام ببناه لثمان سنين ولما فرغ من بنايه اطعم فيه بني اسرايل اثني عشر الف ثور وقيل ان سببه ان داود راي الملايكة سالين سيوفهم يغمدونها ويرتقون في سلم ذهب من الصخرة الى السما فقال داود هذا مكان ينبغي ان يبنى فيه مسجد لله تعالى قاله وهب ابن منبه وهذا القول يمكن فيه المطابقة بين قول وهب وقول ابن المسيب حيث قال لما امر الله داود عليه السلام ان يبني مسجد بيت المقدس قال يا رب واين ابنيه قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه ويكون بين هذه الاقوال ان يكون داود لم بناه لما كشف عن بني اسرايل البلا ورفع عنهم الطاعون وراى الملايكة عقب ذلك وقال لهم عن البنا سالا تعالى بني

له بيتا فاوحى اليه انك تبنيه فساله وقال يارب اني احببته قال جئت ترى الملك شاهرا سيفه فبناه ثم توفي قبل اتمامه فاوصى
سليمان بتمامه فبناه واتمه وكان من مآثر سليمان في بنائه ما رواه عبد الله بن الزبير الحميدي عن سفيان عن بشر بن عاصم
عن كعب قال ان الله تعالى لما اوحى الى سليمان ان ابن بيت المقدس جمع حكماء الانس والجن وعفاريت الارض وعظماء الشياطين
وجعل منهم فريقا يبنون وفريقا يقطعون الصخور والعمد من معادن الرخام وفريقا يغوصون في البحر فيخرجون منه الدر
والمرجان وكان في الدر ما هو مثل بيضة النعام وبيضة الدجاجة واخذ في بناء بيت المقدس ثم بعث الشياطين يهدمون ثم حفر
الارض حتى بلغ الماء فاسس على الماء والقوا فيه الحجارة فكان الماء يلفظها فدعا سليمان الحكماء الاحبار ورئيسهم اصف بن برخيا
وقال لهم اشيروا علي فقالوا انا نرى ان تتخذ قلالا من نحاس ثم تملاها حجارة ثم تكتب عليها الكتاب الذي في خاتمك ثم تلقي القلال
في الماء ففعلوا فثبتت القلال والقوا اللبوت والحجارة عليها وبنى حتى ارتفع بناؤه وفرق الشياطين في انواع العمل فدابوا في عمله
وجعل فريقا يقطعون معادن الياقوت والزمرد واليواقيت وانواع الجواهر وجعل الشياطين صفا مرصوصا من معادن الرخام
الى حائط المسجد فاذا قطعوا من المعادن حجرا واسطوانة تلقاه الاول منهم ثم الذي يليه ويلقيه بعضهم الى بعض حتى
ينتهي الى المسجد وجعل فرقة تقطع الرخام الابيض الذي منه ما هو مثل لون اللبن بعود يقال له السامور وليس هو هذا
السامور الذي في ايدي الناس اليوم ولكن هذا اسم سمي به والذي دلهم على السامور عفريت من الشياطين كان في جزيرة من جزائر
البحر فدلوا سليمان عليه فارسل اليه بطابع من حديد وكان خاتمه يرجح في الحديد والنحاس فيطبع الى الجن بالنحاس والى
الشياطين بالحديد وكان خاتمه نزل عليه من السماء حلقته بيضاء وطابعه كالبرق لا يستطيع احد ان يملأ بصره منه فلما وصل الطابع
الى العفريت وجيء به قال له هل عندك من حيلة اقطع بها الصخر فاني اكره صوت الحديد في مسجدنا فقال له العفريت اني لا اعلم
في الطير اشد من العقاب ولا اكثر حيلة منه فذهب يبغي وكر عقاب فوجد وكرا فيه فراخ العقاب فغطى عليه بترس
من حديد فجاء العقاب الى وكره فوجد الترس الحديد فحجمه برجليه ليزحزحه ويقطعه فلم يقدر عليه فحلق في السماء ولبث يومه وليلته
ثم اقبل ومعه قطعة من السامور فتفرقت عليه الشياطين حتى اخذوها منه واتوا بها سليمان عليه السلام وكان يقطع بها الصخر العظيم
وقال وهب لما اراد سليمان ان يبني بيت المقدس قال للشياطين ان الله تبارك وتعالى امرني ان ابني بيتا لا تقطع فيه حجرا بحديدة فقالوا
لا يقدر على هذا الا شيطان في البحر له شربة يردها فانطلقوا الى شربته فاخرجوا ماءها وجعلوا مكانه خمرا ففعلوا فجاء
ذلك الشيطان يشرب فوجد ريحها فقال شراب ثم لم يشرب فلما اشتد ظماه جاء فشربه فاخذوه فبينما هو في الطريق اذا هو برجل يبيع
الثوم بالبصل فضحك ثم مر بامراة تكهن لقوم فضحك فلما اتي به الى سليمان عليه السلام اخبر بضحكه فساله فقال مررت برجل يبيع
الدواء بالداء ومررت بامراة تكهن وتحتها كنز لا تعلم به قال فما لك لا تعلم لشان الذي امرت به قال فانظر ما بقي فقال
اجعلوها على افراخ النسور ففعلوا ذلك فاتت النسور الى افراخها فلم تصل اليها فارتفعت في جو السماء ثم رجعت ثم اتت بعود في منقارها
فوضعته على القدر فانشق فخذوا ذلك العود فاخذوه وجعلوا يقطعون به الحجارة قال وكان عدد من عمل معهم في بناء المقدس

ثلاثون

ثلاثون الف رجل عشرة الاف منهم عليهم قطع الخشب وكان الذين يعملون في الحجارة سبعون الف رجل وعدد الامناء عليهم ثلاثمائة
غير المسخرين من الجن والشياطين قال وعمل فيه سليمان عملا لا يوصف ولا يبلغ احد كنهه وزينه بالذهب والفضة والدر والياقوت
والمرجان وانواع الجواهر في سمائه وارضه وابوابه وجدرانه واركانه بما لم ير مثله واسقفه بالعود والالنجوج ووضع له مائتي
سكرة من الذهب زنة كل سكرة منها عشرة ارطال واودع فيه تابوت موسى وهارون قال الكلبي ولما فرغ سليمان من بناء المسجد
انبت الله شجرتين عند باب الرحمة احداهما تنبت الذهب والاخرى تنبت الفضة وكان في كل يوم ينزع من كل واحدة مائتي رطل ذهبا
وفضة وروى النسائي باسناد صحيح عن عبد الله بن عمر عن النبي عليه السلام ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سال
الله خصالا ثلاثة سال الله حكما يوافق حكمه فاوتيه وسال الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وسال الله حين فرغ من بناء
المسجد ان لا ياتيه احد لا ينهزه الا الصلاة فيه ان يخرجه من خطيئته كيوم ولدته امه وزاد ابن ماجه على هذه الرواية فقال النبي
عليه السلام اما اثنتان فقد اعطيهما وارجو ان يكون قد اعطي الثالثة واخرجه الحاكم في المستدرك وقال على شرط البخاري ومسلم و
توافق الحديث في دعائه بالملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده القران العظيم في قوله تعالى رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
انك انت الوهاب والحديث الاخر الصحيح وهو قوله عليه السلام في حديث العفريت الذي تفلت عليه في الصلاة قال فامكنني الله منه واردت
ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي الحديث ولما فرغ سليمان عليه السلام من بنائه من المساجد الفراغ منه واحكامه جمع الناس واخبرهم انه مسجد
لله تعالى وهو امرني ببنائه وان كل شيء فيه لله تعالى من انتقصه او شيئا منه فقد خان الله تعالى وان داود عهد اليه ببنائه
واوصاه بذلك من بعده ثم اتخذ طعاما وجمع الناس جميعا لم ير مثله قط ولا طعام اكثر منه ثم امر بالقرابين فقربت الى الله تعالى
وجعل القربان في رحبة المسجد ... من نور واوقفهما قريبا من الصخرة ودعا بدعائه المتقدم ذكره وزاد عليه وهي
اللهم انت وهبت لي هذا الملك منا منك وطولا علي وعلى والدي من قبلي وانت ابتدأتني واياه بالنعمة والكرامة و
جعلته حكما بين عبادك وخليفة في ارضك وجعلتني وارثه من بعده وخليفته في قومه وانت الذي خصصتني
بولاية مسجدك هذا واكرمتني به قبل ان خلقتني فلك الحمد على ذلك ولك المن ولك الفضل ولك الطول اللهم واسالك
لمن دخل هذا المسجد خمس خصال ان لا يدخله مذنب لا يعمده الا لطلب التوبة ان تقبل منه وتغفر له ولا يدخله
خائف لا يعمده الا لطلب الامن ان تؤمنه من خوفه وتغفر له ذنبه ولا يدخله سقيم لا يعمده الا لطلب الاستشفاء
ان تشفيه من سقمه وان لا تصرف بصرك عن من دخله حتى يخرج منه اللهم ان اجبت دعوتي واعطيتني مسالتي فاجعل علامة
ذلك ان تتقبل قرباني فتقبل القربان وروي ان ابا العوام سئل ما كان تقبلت الصلاة في بيت المقدس قال ذكر لنا ان
نبي الله سليمان لما فرغ من بنائه ذبح ثلاثة الاف بقرة وسبعة الاف شاة ثم اتى المكان الذي في مؤخر المسجد مما يلي
باب الاسباط وهو الموضع الذي يقال له كرسي سليمان وقال اللهم من اتاه من ذي ذنب فاغفر له ذنبه او ذي ضر